

2

# الفرسان الثلاثة

## البري

تأليف / هشام المصباح



للشعر  
والسورج





سلسلة (الفرسان الثلاثة) ... ؟!

٢

فر

البري

تأليف

هشام الحبيبي

اسم الكتاب : البرى  
إعداد : هشام الشربيني  
الناشر : هلا للنشر والتوزيع  
6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجزيرة  
تليفون : 3041421 فاكس : 3449139  
رقم الإيداع : 2003/16829  
الترقيم الدولى : 977 - 356 - 049 - x  
تصميم الغلاف :  
الإخراج الفنى :  
طباعة : شركة الجلال للطباعة  
الطبعة الأولى  
1424 هـ 2004 م  
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

## مقدمة

صديقى ... صديقتى

- هل فكرت ذات يوم فى مساعدة العدالة ؟
- هل حاولت يوماً مساندة الأبرياء ؟
- هل شاركت مرة فى تقديم أحد الجناة للمحاكمة ؟
- هل خضت ذات يوم مغامرات مثيرة وتتبع لصوص وأفاكين وطاردت مجرمين ؟
- هل قمت برسم الخطط المحكمة للوصول إلى الحقيقة ؟
- هل حاولت ذات مرة حل أحد الألغاز الصعبة المعقدة التى حيرت المجتمع من حولنا ؟

إذا كانت إجابتك هى (لا) فهذا الكتيب يتيح لك الفرصة فى مساعدة العدالة ومساندة الأبرياء وكشف الجناة ومطاردة اللصوص وحل الألغاز الصعبة من خلال هذه السلسلة الجديدة التى أطلقنا

عليها إسم . . . . (رجل العدالة) والتي نتعرف من خلالها على صديقنا الجديد (مختار يسرى) ذلك المحامى النشط الذى يسعى لمساعدة العدالة وكشف اللصوص والمجرمين والوقوف بجوار الأبرياء والمظلومين وذلك من خلال مغامراته المثيرة التى يخوضها من أجل الحق مع خطيبته (نورا) الصحفية الشابه التى تعمل فى قسم الحوادث مع زميلها (مازن) المصور الصحفى خفيف الظل . . .

ولكن مهلاً : إن صديقنا (مختار) له مبدأ مختلف فى مغامراته فهو يكره أن يفكر ويبحث ويخوض المغامرات وحده بينما تجلس أنت عزيزى القارئ بجوار المدفأة تقرأ مذكراته فى كتيب دون أن تبذل معه ولو مجهود بسيط تشارك به فى الوصول للحقيقة . .

لذا فقد قرر (مختار) أن يترك نهاية كل كتيب مفتوحة دون أن يدلى بإسم الجانى لأنك أنت الذى ستكمل الكتيب وتكتب نهايته بنفسك . .

ربما كان طلباً غريباً ولكنه مثير يستحق التجربة . . .

ما رأيكم فلنجرب ؟ حسناً هيا بنا ...



## الزائرة الغامضة

1

تقدمت بخطواتٍ بطيئةٍ مترددة نحو ذلك المبنى الشاهق الذى  
نقشت أعلى قمته عبارة تشير إلى أنه مبنى إحدى الجرائد الهامة  
قبل أن تتوقف لتلتقط أنفاسها المتلاهثة من فرط التعب والإنفعال  
وتجفف حبيبات العرق المنهمر فوق جبهتها رغم البرودة الشديدة  
التي يتسم بها الطقس فى ذلك اليوم من أيام الشتاء القارس ، ثم  
أكملت مسيرتها حتى أصبحت قاب قوسين أو أدنى من المدخل  
الرئيسى لمبنى الجريدة فدفقت على الفور بعد أن تغلبت على  
ترددها وتوترها وفاجئها صوت موظف الأمن يهتف بصوت  
جهورى :

● أى خدمة ؟

إلتفتت إليه السيدة التى لم تتجاوز الثلاثين بعينين منهكتين  
ووجه شاحب بدا فى الستين من العمر وقالت بصوت واهن يكاد  
يسمع : أريد مقابلة الأستاذة (نورا) .

رمىها الرجل بنظرة فاحصة أكدت له رقة حالها من ملابسها المتواضعة وحذاءها المتهاالك وسألها فى استنكار :

● الأستاذة (نورا) محررة قسم الحوادث بالجريدة ؟

أومأت السيدة برأسها علامة الإيجاب قائلة :

● نعم يا سيدى .. هى بعينها .

غسلها الرجل مرة أخرى بنظرة فاحصة قبل أن يسألها بلهجة جادة : لماذا ؟

أجابته فى إقتضاب : مسألة شخصية .

هم الرجل بأن يقول شيئاً ولكنه أثر الصمت وإتجه فى خطوات متكاسلة نحو الهاتف الموضوع بالقرب منه وطلب رقمًا ما ثم وضع السماعة على أذنه وإنتظر قليلاً وهو يرمق السيدة بنظرة جانبية مليئة بالدهشة والإستنكار ثم إرتسمت فوق ثغره نصف إبتسامة هاتفاً : مرحباً يا أستاذة (نورا) ، هناك سيدة تريد أن تقابلك .

صمت برهة ثم عاد يقول : تقول أمر شخصى .



صمت مرة أخرى ليسمع لحديث (نورا) على الطرف الآخر  
ثم قال : لا أعتقد أنها إحدى أقربائك أو صديقاتك .

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى همس حتى لا تسمعه  
السيدة : يبدو أنها سيدة مسكينة تبحث عن فرصة عمل أو شيء  
من هذا القبيل .

صمت برهة ثم عاد يقول بصوته الجهورى الرنان :

أدعها تصعد ؟ حسناً .. حسناً .. مع الشكر .

وضع السماعة ثم دعا السيدة بالتفضل بعد أن طلب منها  
إثبات شخصية ، وبالفعل صعدت السيدة إلى مكتب (نورا) التى  
كانت غارقة فى أوراقها ومراجعتها ومقالاتها المتناثرة فى كل مكان  
فوق سطح مكتبها الضخم وما أن رأت السيدة حتى رفعت عينيها  
إليها وعدلت من منظارها الطبى الأنيق ورسمت فوق ثغرها  
إبتسامة ودود وأشارت بيدها علامة التفضل قائلة بصوت ملائكى :  
أهلاً بك .. تفضلى .

تقدمت السيدة بخطوات مترددة وهى ترمق (نورا) بنظرات  
نارية مليئة بالكراهية والبغضاء ثم جلست فوق أقرب مقعد قابلها  
وهى تلهث من فرط التعب والإنهاك وظلت صامته لا تنبس ببنت

شفه فسألتها (نورا) وهى تزيج خصلة من شعرها الأسود  
المسترسل إلى الوراء قائلة :

● هل من خدمة أؤديها لك يا سيدتى ؟

أجابتها السيدة بلهجة مليئة بالغضب . . نعم .

سألتها (نورا) فى مودة : تحت أمرك ؟

صاحت السيدة فى ثورة : لماذا ؟

قطبت (نورا) حاجبيها متسائلة : لماذا ماذا ؟

قالت السيدة : لماذا فعلت بنا ذلك ؟

تساءلت (نورا) مرة أخرى : لا أفهم ماذا تقصدين .

أجابتها السيدة بقولها : أقدم لك نفسى أنا زوجة (صالح)

زوت (نورا) ما بين حاجبيها مرددة : صالح ؟

قالت السيدة على الفور : أمين معمل الأبحاث المتهم فى  
قضية سرقة اليورانيوم المشع .

إتسعت عينًا (نورا) وأطلقت صيحة تنم عن تذكرها الاسم  
قبل أن تقول : آه . . نعم نعم . . تذكرته فقد تابعت الموضوع  
ونشرت الكثير عنه و . . .



قاطعتها السيدة فى حدة : وساعدت على إتهام زوجى وهدم  
بيتى وتشريد أبنائى .

قالت (نورا) وهى تعبث بأناملها فى خصلات شعرها فى  
حركة لا شعورية : ولكننى كتبت كل ما قيل فى هذه الجريمة وكل  
الدلائل ضد زوجك والجميع أجمعوا على أنه المسئول الوحيد عن  
فقد مادة اليورانيوم أو سرقتها .

هتفت السيدة فى صرامة : ونسيت أن المتهم برئ حتى تثبت  
إدانته ؟ إن المقالات التى كتبتها عن زوجى أثارت رأى العام ضده  
وجعلته متهم فى نظر الجميع حتى قبل أن تثبت عليه التهمة  
بصورة حتمية ومؤكدة .

لقد قمت بوصف زوجى وكأنه مجرم أثيم ضليع فى الإجرام  
لا مجرد موظف بسيط رب أسرة ، الجميع يشهدون له بالأمانة  
وحسن الخلق ، يسعى لكسب قوت يومه بالحلال ولم يطمع أبداً  
فى المال الحرام .

قالت هذه العبارة وصمتت برهة لتلتقط أنفاسها المتلاهثة ثم  
أردفت تقول : صدقينى يا أستاذة لقد عاشرت (صالح) سنوات

عديدة وعرفته جيداً .. (صالح) مستحيل أن يرتكب هذه الجريمة  
الشنعاء .. مستحيل .

قالت (نورا) : أنا لم أقصد الإساءة لزوجك وأعلم أنه ما  
زال محجوزاً على ذمة التحقيق وأن القضاء لم يقل كلمته بعد  
ولكن كل زملائه ورؤسائه أكدوا أنه المسئول عما حدث . وهذا ما  
كتبته .

همت السيدة بأن تقول شيئاً ولكن منعها صوت دقات الباب  
فهتفت (نورا) تدعو الطارق بالدخول وفُتح الباب ودلف منه  
(مازن) بجسده الضخم ، وآلته الفوتوغرافية التى لا تفارقه وألقى  
التحية على (نورا) وضيفتها قائلاً فى مرح : معذرة .. لم أكن  
أعلم أن لديك ضيوفاً .

قالت (نورا) وهى تشير إلى السيدة الجالسة أمامها : إنها  
زوجة (صالح) أمين معمل الأبحاث الذى كتبنا عنه فى الأسبوع  
الماضى .

رمى (مازن) السيدة بنظرة فاحصة قبل أن يقول :

● نعم .. نعم .. لقد قمت بإلتقاط بعض الصور للمعمل  
وعدد العاملين به و ...



قاطعته السيدة فى حدة : هذا هو كل ما يهـمك ولا يهـمك  
أن تصل بـرى إلى السجن . . أليس كذلك ؟؟؟

إبتلع (مازن) ريقه الجاف بصوت مسموع ثم إلتفت إلى  
زميلته وسألها : هل صدر حكم ضد (صالح) ؟

حركت (نورا) رأسها يميناً ويساراً علامة النفى دون أن تنبس  
بـنت شفه فقالت السيدة فى غضب : كلا يا أستاذ وهذه هى  
المشكلة إذ كيف تصدرون حكمكم أنتم قبل حكم المحكمة ؟

شعر (مازن) بالخنجل الشديد وهم بأن يقول شيئاً ولكن أثر  
الصمت عندما قالت (نورا) محدثة زوجة أمين المعمل : تأكدى يا  
سيدتى أن المقالات التى قمت بكتابتها والصور التى نشرها زميلى  
لا يمكن أن تضر زوجك بشىء فنحن نقلنا الصورة كما وجدناها  
ونشرنا أقوال الموجودين على مسرح الجريمة كما هى تماماً ولم  
نضيف أو ننقص كلمة واحدة ، وأعدك إننى لن أكمل النشر إلا  
بعد أن نتأكد من براءة زوجك أو إدانته .

سادت لحظة من الصمت قطعها السيدة بقولها :

● أريد منك طلباً وأرجو ألا يكون ثقيلاً عليك . .

سألتها (نورا) فى إهتمام : تفضلى . . ماذا تريدین ؟

قالت السيدة بصوت واهن : أرجو أن تساعدینى فى صرف بعض المستحقات المالية الخاصة بزواجى حیث أنه عائلنا الوحید ولا أملك قوت یومى ولا قوت أولادى الصغار كما أننى لیس معى نقوداً كى أؤكل له محامياً للدفاع عنه ولا أدرى ماذا أفعل ؟

قالت هذه العبارة وأزرفت الدمع فى حزن وأسى .

أجابتها (نورا) بقولها : إطمئنى یا سیدتى سوف أفعل ما بوسعى لمساعدتك من أجل أبناءك وتأكدى أننى سأقف بجانب زوجك إذا كان بريئاً بالفعل وسأؤكل له أكفاً المحامین .

نهضت السيدة فى تناقل وصافحتها وهى تكرر عبارات الشكر والدعاء لها بالتوفیق ثم إستدارت منصرفة بعد أن حیت (مازن) الذى إلتفت إلى زميلته قائلاً : ترى هل ظلمنا زوجها بحق ؟

أجابته (نورا) : كلا بالطبع فقد كتبت ما قاله زملاء (صالح) وبأمانة وحيادية شديدة .

قالت هذه العبارة وصمتت برهة ثم أردفت تقول فى همس وكأنها تحدث نفسها : ولكنى أشعر أن هذه السيدة صادقة فى أقوالها .



سألها (مازن) : ماذا تقصدين ؟

أجابته : ربما كان (صالح) برئ حقًا .

قال (مازن) : ولكن كل الدلائل ضده .

هتفت (نورا) : فى حماس : إن عملنا فى مجال صحافة  
الحوادث يؤكد أن الجانى أحيانًا يكون أبعد الناس عن الشبهات يا  
(مازن) .

أجابها (مازن) بقوله : هذا صحيح ولكن ...

قاطعته (نورا) : ولكنى عندى من يستطيع حل هذا اللغز  
والتأكد إما من براءة (صالح) أو إدانته .

سألها (مازن) : تقصدين (مختار) خطيبك أليس كذلك ؟

أجابته بقولها : هو بعينه ... (مختار يسرى) .

وتردد صدى صوتها عبر جدران الغرفة وكأنها تُحىّ بطلنا  
المحامى الهُمام .

\*\*\*\*\*







## مهمة إنسانية

2

جلس (مختار) خلف مكتبه المزین سطحه بفاز به بعض الزهور الملونة ، وعدد من اللعب والعرائس القطنية المحببة إلى نفسه بجسده الرياضي وملامحه الشرقية الأصيلة ، والحاجبان الكثيفان ، والشارب الكث المنق ، بينما جلست (نورا) أمامه تستمع إلى حديثه الذي بدأه بقوله : زوجة (صالح) معها حق فالمتهم برئ حتى تثبت إدانته .

قالت (نورا) : ولكنك قرأت المقال وتأكد أنني لم أكتب إلا ما نطق به العاملين في المعمل أى زملاء (صالح) أنفسهم .

شبك (مختار) أصابع راحتيه أمام وجهه قبل أن يقول : وما أدراك أن ما ذكره هؤلاء هي الحقيقة بعينها ؟ ألم يكن محتمل أن يكون بعضهم أو حتى أحدهم يكذب لغرض ما في نفسه ؟

أومأت (نورا) برأسها علامة الإيجاب وهي تردد في خفوت : معك حق يا (مختار) فلقد شعرت بنبرة الصدق في حديث روجة (صالح) هذه ولا بد أن نقدم لها ولزوجها يد المساعدة .

عقد (مختار) ساعديه أمام صدره وارتسمت فوق ثغرة  
ابتسامة هادئة قبل أن يقول : ليس قبل أن نتأكد من براءته يا  
(نورا) فيجب ألا نسير وراء مشاعرنا وعواطفنا في أمور خطيرة  
كجرائم السرقة مثلاً .

أجابته (نورا) على الفور : هذا صحيح يا (مختار) ولذا فقد  
وعدتها بأنك ستتولى الدفاع عن زوجها إذا ما تأكدت من براءته .

قال (مختار) وهو يعبث بدميه صنعت من القطن تمثل  
شخصية دونالد دوك كانت فوق سطح مكتبه :

● حسنًا يا (نورا) ففي الغد سوف أقوم بمقابلة (صالح)  
وأستمع منه لتفاصيل الحادث .

إبتسمت (نورا) إبتسامة شكر وهي تردد :

● أشكرك يا (مختار) .

مال (مختار) بجسده إلى الأمام واقترب برأسه من (نورا)  
قائلاً في همس : بل الشكر لك أنتِ لأنك تدفعينى لتبنى تلك  
القضايا التى تساعد وتساند العدالة وتظهر براءة المظلومين .

قال هذه العبارة ثم أضاف فى رومانسية بالغة إحدى عبارات  
الغزل الذى يتبادلها المحبين فتورد وجه (نورا) خجلاً وأطرقت  
برأسها وهى تتم فى خفوت أقرب إلى الهمس ببعض كلمات  
الحب .

وبدأت مهمة البحث عن الجانى سارق مادة اليورانيوم  
المشع . . .

ترى من هو ؟

\* \* \* \* \*







## لقاء مع المتهم

3

جلس (مختار) فى الغرفة المخصصة لحجز المتهمين أمام (صالح) أمين معمل الأبحاث والمتهم الأول فى جريمة اختفاء مادة اليورانيوم المشع وراح صديقنا يتفرس ملامحه جيداً حيث كان رجلاً فى الأربعين من العمر تقريباً ، ولكن شعره الأشيب صوره وكأنه أكبر من ذلك السن بكثير ، صاحب الوجه ، زائغ النظرات ، نحيلاً بصورة ملحوظة ، كان يشعر بالخوف أول الأمر ولكنه سرعان ما إطمأن لمختار الذى عرف كيف يكسب وده بعد أن أفهمه أنه جاء لمساعدته وإثبات براءته إذا كان بريئاً بالفعل وهنا صاح (صالح) فى نبرة أسى : إننى برى يا سيدى . . أقسم لك إننى برى .

ربت (مختار) على كتفه قائلاً : إهدأ يا (صالح) وإحك لى ما حدث بالتفصيل .

إبتلع (صالح) ريقه الجاف وشرد ببصره إلى أعلى وكأنه

يتذكر أحداث من عشرات السنين لا من أسبوع واحد على الأكثر قبل أن يقول : منذ عدة أسابيع وصلت للمعمل مادة يورانيوم مشع داخل صندوق صغير من الرصاص حتى يحفظه ولا يضر أحد فهو مادة عازلة وتم الإحتفاظ بذلك الصندوق داخل خزانة خاصة مثبتة في أحد جدران المعمل ومفتاحها الوحيد معى بصفتى المسئول عن المعمل وعن الأدوات والمواد الكيميائية الموجودة بداخله .

أوماً (مختار) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفه فأكمل (صالح) حديثه بقوله : وفى الأسبوع الماضى حضرت إلى المعمل فى موعد مبكر كعادتى ولم يكن هناك أحد سوى عم (ربيع) المسئول عن نظافة المكان وكان قد انتهى من عمله حيث إعتاد مسئول الأمن أن يفتح له باب المعمل الرئيسى فيدخله ويقوم بتنظيف المعمل فى ساعة مبكرة قبل وصول الموظفين والباحثين العاملين بالمعمل .

عقد (مختار) ساعديه أمام صدره قبل أن يسأله :

● وماذا حدث بعد ذلك يا (صالح) ؟

أجابه (صالح) بقوله : كان كل شىء على ما يرام وألقيت



تحية الصباح على عم (ربيع) قبل أن ينتهى تماماً من عمله ويغادر  
المعمل ، وقمت بترتيب بعض الأدوات والأجهزة الخاصة . فوق  
منضدة التحضير الوحيدة بالمعمل والتي اشتروها منذ أسبوعين  
حيث كانت نظيفة وجميلة وأردت الإحتفاظ ببعض المواد  
الكيمياوية داخل خزانة العمل حتى لا تُفقد ، وبالفعل أخرجت  
سلسلة المفاتيح من جيب سترتى وفتحت الخزانة ونبض قلبى فى  
عنف وكاد يرتج بين ضلوعى إذ كانت الخزانة خاوية تماماً من  
صندوق الرصاص الذى يحوى مادة اليورانيوم المشع ، وشعرت  
برأسى يكاد ينفجر والعرق ينهمر من جبهتى بلا توقف .

راح (مختار) يعبث بأنامله فى شاربته الكث قائلاً :

● وماذا حدث بعد ذلك ؟

أكمل (صالح) حديثه وقد إكتسى صوته بنبرة توتر لمجرد  
إسترجاعه ذلك الحدث الرهيب . مستطرداً : وفى أقل من ثانية  
دلف إلى المعمل الدكتور (شوقى) وهو أحد الباحثين بالمعمل  
وسألنى عما حدث فقصصت له حكايتى فاقترب فى سرعة من  
الخزانة الفارغة والتفت إلى بعينين مليئتين بالإتهام قائلاً : أين  
صندوق اليورانيوم يا (صالح)؟ أجبته بأننى لا أعلم فأسرع نحو  
الهاتف وقام بالاتصال بالشرطة وعند سؤال جميع العاملين

بالمعمل أكدوا أنني المسئول الوحيد عن الخزينة وأصابع الإتهام تشير إلىّ وحدي لأن مفتاح الخزينة الوحيد معي وكما قيل بعد ذلك أن الخزنة فتحت بمفتاحها الأصلي أو نسخه طبق الأصل منه . ومن المعروف أن مادة اليورانيوم هذه مادة شديدة الانفجار وهي باهظة الثمن إذ تستعمل في أغراض حربية .

أمسك (مختار) ذقنه بيده مفكراً قبل أن يلتفت إلى (صالح) ويسأله : من هم زملاؤك من العاملين بالمعمل يا (صالح) ؟

أجابه (صالح) بقوله : الدكتور (ذهني) وهو رئيس المعمل ، ودكتور (شوقي) أحد الباحثين في مجال الذرة وهو الذي قام بإبلاغ الشرطة بعد أن شاهد الخزينة فارغة كما ذكرت من قبل ، ودكتور (مدحت) وهو باحث مساعد بالمعمل يقوم بعمل بعض الأبحاث والدراسات وزميلته الدكتورة (سوسن) وهي أيضاً تقوم بعمل دراساته وأبحاث كيميائية .

و(نجلاء) سكرتيرة المعمل وهي في أجازة مرضية منذ شهر كامل لم تأت خلالها إلى المعمل قط .

وعم (ربيع) المكلف بنظافة المعمل وقضاء طلبات العاملين .

سادت لحظة من الصمت قطعها (مختار) بسؤاله :

● هل تستطيع أن تحدثنى قليلاً عن كل شخصية من هؤلاء يا (صالح) ؟

قطب (صالح) حاجيه فى شك متسائلاً :

● لا أفهم ماذا تقصد يا سيدى ؟

أجابه (مختار) بقوله : أقصد حدثنى عن شخصية وطباع وظروف كل فرد منهم .

أطرق (صالح) برأسه قليلاً قبل أن يقول فى الواقع كلهم على قدر كبير من الخلق الكريم ولا أستطيع أن أشك فى أحد منهم ، كما أننى لا أعرف الكثير عن حياتهم الشخصية .

سادت لحظة صمت أخرى قطعها (مختار) بقوله :

● هل حدث شىء غريب أو غير مألوف قبل إكتشاف جريمة السرقة ؟

راح (صالح) يفكر طويلاً قبل أن يهز رأسه يمينا ويساراً قائلاً : كلا يا سيدى . . لم يحدث شىء و . .

قطع عبارته فجأة واتسعت عيناه عن آخرهما وهو يردد : بل هناك شىء هام حدث قبل الحادث بيومين .

إقترب (مختار) من (صالح) وسأله فى لهفة :



● ماذا حدث يا (صالح) ؟

أجابه (صالح) بقوله : قبل الحادث بيومين كنت فى أحد أقسام المركز عندما وجدت عم (ربيع) الساعى قادمًا نحوى ومعه ميدالية المفاتيح الخاصة بى والتى تحوى عدة مفاتيح من بينها مفتاح الخزانة وذكر أن الدكتور (ذهنى) رئيس المعمل وجد هذه الميدالية معه وكان يظنها ميداليته حيث أن الميداليتين متشابهتين تمامًا لأنه أى الدكتور (ذهنى) هو الذى أهدى لى ميداليتى وهى تشبه ميداليته بالضبط وعندما حاول الدكتور (ذهنى) فتح درج مكتبه إكتشف إن الميدالية ميداليتى أنا وليست ميداليته وبالفعل إكتشفت أن ميدالية الدكتور (ذهنى) معى فى جيب سترتى وعلى الفور أعطيت عم (ربيع) ميدالية الدكتور (ذهنى) وأخذت منه ميداليتى .

فرقع (مختار) بإصبعيه الإبهام والوسطى فى الهواء هاتفًا :  
إنها نقطة هامة يا (صالح) كيف غفلت عنها أثناء التحقيقات ؟

أجابه (صالح) : لقد كنت فى ذهول ولم أستطع ترتيب أفكارى إلا معك الآن .

راح (مختار) يدون بعض الملاحظات فى عجلة وهو يتساءل : هل حدث شىء آخر يمكن أن يكون له علاقة بالحادث ؟

أخذ (صالح) يحك جبهته بيده مفكراً قبل أن يقول :

● نعم يا سيدى فهناك شىء آخر :

سأله (مختار) فى شوق : ما هو ؟

أجاب (صالح) : قبل الحادث بيوم دخلت إلى المعمل ووجدت به الدكتور (مدحت) الباحث المساعد وكان وحده فى المعمل ويبدو عليه الإرتباك الشديد وعندما رآنى ألقى على التحية ثم إستأذن فى الإنصراف والعجيب أن ذلك اليوم كان يوم التفرغ الذى يحصل عليه الدكتور (مدحت) حيث يذهب فى ذلك اليوم لحضور محاضراته فى الجامعة أى أن ذلك اليوم كان يوم أجازته من المعمل ، وقبل إنصرافه سأله عن أى خدمة يمكننى أن أؤديها له فقال إنه جاء لمقابلة الدكتور (شوقى) لأمر هام .

إعتدل (مختار) فى جلسته قائلاً : هذه معلومات هامة أيضاً يا (صالح) .

هتف (صالح) وكأنه تذكر شيئاً هاماً : ولقد لاحظت أيضاً أن الدكتور (سوسن) كانت شديدة الإهتمام بمادة اليورانيوم المشع وكانت تسألنى عنها دائماً وذات يوم وجدتتها تقرأ بشغف كتاباً ضخماً عن اليورانيوم .

راح (مختار) يدون كل كلمة بدقة متناهية قبل أن يرفع رأسه إلى (صالح) متسانلاً : وماذا أيضاً ؟

أخذ (صالح) يفكر ملياً قبل أن يقول : لاحظت أيضاً مدى إهتمام الدكتور (شوقي) بالخزينة فى الآونة الأخيرة حتى أنه طالب الدكتور (ذهنى) رئيس المعمل أن يكون هناك مفتاح احتياطى للخزينة مع غيرى يفيد فى حالة فقدان المفتاح الأصيل .

سأله (مختار) : وماذا أيضاً :

راح (صالح) يفكر طويلاً قبل أن يحرك رأسه يمينا ويساراً قائلاً : لا أستطيع أن أتذكر أكثر من ذلك .

إبتسم (مختار) إبتسامة مطمئنة قبل أن يربت على كتف (صالح) وهو يقول : وأنا لا أريد منك أكثر من ذلك .

قال هذه العبارة ونهض مصافحاً (صالح) ثم إستأذنه فى الإنصراف وغادر المكان وفى رأسه عشرات التساؤلات التى تبحث عن إجابة لحل ذلك اللغز المعقد .

\* \* \* \* \*





## اجتماع طارئ

4

جلس (مختار) خلف مكتبه الأنيق عاقداً ساعديه أمامه وراح يحدث (نورا) و (مازن) الذى إنهمك فى إلتهام قطعة من الحلوى فى شراهة ونهم حيث قال : ما رأيكما فيما ذكره (صالح) ؟ أجابته (نورا) بقولها : أعتقد أنه برئ وهناك من قام بتدبير الجريمة بإحكام وإلصاقها به .

أوماً (مازن) برأسه علامة الموافقة وهو يبتلع آخر ما تبقى من حلوى فى فمه قائلاً : هذا احتمال وارد وهناك احتمال آخر أن يكون (صالح) هو الجانى بالفعل .

راح (مختار) يعبث فى شاربه الكث مردداً :

● لا أعتقد أن (صالح) هو الجانى يا (مازن) فحديثى معه أثبت لى أنه إنسان طيب القلب وحسن الظن بالناس إلى أقصى الحدود والدليل على ذلك أنه لم يحاول إلصاق التهمة فى أى من زملائه بالمعمل على الرغم من أن الشبهات تدور حولهم جميعاً .

قالت (نورا) : معك حق يا (مختار) فموضوع إستبدال الميدالية يؤكد أن مفتاح الخزانة ظل مع الدكتور (ذهنى) بعض الوقت وعندما أعطاها لعم (ربيع) الساعى لإعادتها لصالح ظلت معه هو الآخر عدة دقائق ومن الممكن لأياً منهما أن يحتفظ بمواصفات وحجم المفتاح عن طريق غرسه فى قطعة من الصابون اللين مثلاً فيصنع كلاشيه منه يمكنه من صنع نسخه طبق الأصل من المفتاح بعد ذلك .

قال (مازن) وهو يخرج من حقيبته الصغيرة سندويتش مكتنز باللحم ويهم بإلتهامه : هذا صحيح يا (نورا) كما أن وجود (مدحت) فى العمل وحده وهو مرتبكاً فى يوم أجازته شىء يثير القلق .

قال (مختار) وهو يداعب دمية الميكى ماوس الموضوعه فوق سطح مكتبه : وإهتمام الدكتور (سوسن) بمادة اليورانيوم المشع الموجودة بالخزانة شىء له دلالة أيضاً يا (مازن) .

قالت (نورا) : وطلب الدكتور (شوقى) بعمل مفتاح إحتياطى للخزانة قبل الحادث شىء غير عادى بالطبع .  
سادت لحظة من الصمت قطعها (مختار) بقوله :

● والآن يجب البحث عن الجاني الحقيقي فى أسرع وقت .

إلتفت إليه (مازن) وسأله : ما المطلوب منى يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) : المطلوب منك أن ترافق (نورا) إلى منزل (نجلاء) سكرتيرة المعمل فمن الممكن أن يكون لديها معلومات هامة تفيدنا فى ظل هذه القضية المعقدة .

قطب (مازن) حاجبيه فى دهشة متسائلاً : ولماذا (نجلاء) بالتحديد ؟

أجابه (مختار) بقوله : أولاً لأنها كانت فى أجازة مرضية منذ شهر كامل ولم تأت خلالها إلى المعمل حتى الآن . . . إذن فهى بعيدة كل البعد عن الجريمة وعن مسرح الأحداث وهذا يجعل تعاونها معنا إيجابى وفى صالحنا إذ أنها ليست من المشتبه فيهم فستكون حيادية فى حكمها على الأمور .

سأله (نورا) : وثانياً ؟

قال (مختار) : وثانياً : لأن سكرتيرة المعمل من الممكن أن تكون مُلمة بأمور كثيرة خاصة ببقية الزملاء نتيجة تواجدها شبه الدائم فى المكان فهى فى الغالب لا تغادر مكتبها إلا نادراً ولذلك

فمعلوماتها عن بقية زملاء ستكون مفيدة ومثمرة والمهم أن تكسبا ثقتها لتعطيكما المعلومات الصحيحة .

قال هذه العبارة ثم إلتفت إلى (نورا) وأمسك بسماعة الهاتف وراح يضغط أزرار لوحته مستطرداً : سنوف أتصل لك بها لتحددى معها موعداً لمقابلتها .

أومأت (نورا) برأسها علامة الإيجاب وإلتقطت السماعة من يد خطيبها وراحت تجرى محادثتها قائلة : عمت مساءً يا آنسه (نجلاء) .

جاء صوت (نجلاء) على الطرف الآخر : مرحباً . . من معى؟ أجابتها (نورا) : أنا (نورا) من قسم الحوادث بإحدى الجرائد الكبرى وأريد مقابلة لك لأمر هام .

سألتها (نجلاء) : أعتقد بشأن جريمة معمل الأبحاث . . أليس كذلك ؟

(نورا) : هذا صحيح .

(نجلاء) : لقد تابعت مقالاتك عن الجريمة وعلمت أن (صالح) المسكين هو المتهم الأول ولكنى متأكدة من أنه شخص مستقيم وعلى خلق وأتعجب من إتهامه على هذا النحو .

(نورا) : على كل أننى أريد لقاءك لإستكمال التحقيق  
الصحفى ربما كشف الحديث معك جوانب لا نعلم عنها شيئاً قد  
تبرئ (صالح) .

(نجلاء) : أنا تحت أمرك ولكن يجب أن أعلمك أننى فى  
أجازة مرضية منذ شهر ولم أزر خلالها المعمل حتى الآن .

(نورا) : أعرف هذا ويهمنى لقاءك يا آنسة (نجلاء) .

(نجلاء) : حسناً غداً فى الحادية عشرة صباحاً فى منزلى . .

وإليك العنوان .

وراحت (نجلاء) تملئ العنوان على (نورا) التى دونته فى  
سرعة شديدة وأنهت المحادثة الهاتفية والتفت إلى (مختار) قائلة :

● ها قد أصبنا هدفاً .

قال (مختار) : أما أنا فمهمتى ستبدأ بعد المعلومات التى  
ستحصلون عليها من (نجلاء) .

قال (مازن) وهو يلتهم قطعة من الحلوى :

● إذن فإلى العمل .

إبتسم (مختار) قائلاً : فليوفقكما المولى عز وجل .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .







## معلومات هامة

5

• ها هو المنزل .

نطق (مازن) بهذه العبارة محدثًا (نورا) التي وقفت في ذلك الشارع الهادئ قائلة : وماذا تنتظر ؟ هيا بنا .

قالت هذه العبارة وصعدت إلى الدور الثالث حيث توجد شقة (نجلاء) سكرتيرة المعمل ودقت جرس الباب وانتظرت عدة ثوان لمحت خلالها (مازن) وهو يصعد بقية درجات السلم في تكاسل وهو يلهث من فرط التعب ويتصبب عرقًا نتيجة ثقل جسده وفُتح الباب وأطلت منه فتاة مليحة الوجه لا يزيد سنها عن السابعة والعشرين وعلى وجهها ابتسامة رقيقة زادت جمالاً وما أن رأتها (نورا) حتى ألقت عليها تحية الصباح وقدمت لها نفسها بقولها : أنا (نورا) محررة الحوادث بجريدة ال . . .

قاطعتها الفتاة بقولها : مرحبًا مرحبًا . . أنا في إنتظارك يا آنسة (نورا) .

قالت هذه العبارة ثم أشارت لها بالتفضل فدلقت (نورا) يتبعها (مازن) بأنفاسه المتلاهثة وهو يقول : هل حضرتك الآنسة (نجلاء) ؟

أجابته الفتاة وهي تتخذ مقعداً قريباً منهما :

● نعم وتحت أمركما فيما تريدانه .

إبتسمت (نورا) فى جذل وهي تقول : نشكرك على حسن تعاونك معنا يا آنسة (نجلاء) فنحن لا نريد سوى بعض الإستفسارات الخاصة بجريمة سرقة المعمل لنشرها فى الجريدة .

رفعت (نجلاء) كتفيها لأعلى قائلة : كان بودى مساعدتكما ولكننى فى أجازة مرضية منذ أكثر من شهر ولم أزر خلالها المعمل قط أى أننى حصلت على الأجازة حتى قبل أن تصل مادة اليورانيوم إلى مركز الأبحاث ، ولكننى اعتقد أن (صالح) برئ من هذا الاتهام فهو شاب مثالى ومشهود له بالأمانة .

راح (مازن) يفحص كل ركن من أركان المنزل الفاخر أثناء حديث (نورا) التى قالت : أعرف ذلك جيداً يا آنسة (نجلاء) ولكننى كنت أريد معرفة بعض المعلومات عن العاملين بالمعمل . .

قطبت (نجلاء) حاجبيها فى شك متسائلة :

● معلومات .. أية معلومات تقصدين ؟

أجابتها (نورا) : معلومات عن كل شخصية ...  
مشاكلهم .. علاقاتهم ببعض .. مشاجراتهم ... أحلامهم ..  
طموحاتهم ... سمعتهم .. كل شيء ..

أطرقت (نجلاء) برأسها قليلاً قبل أن تقول فى صوت واهن :  
إن ما أعرفه عن حياة زملاء الشخصية قليل يا آنسة (نورا) .  
إعتدل (مازن) فى جلسته قائلاً : ربما كان هذا القليل مفيداً  
يا آنسة (نجلاء) .

سادت لحظة من الصمت قطعتها (نجلاء) بسؤالها :

● ولكن لى طلب عندكما .

هتفت (نورا) على الفور : .. ما هو ؟

أجابتها (نجلاء) بقولها : ألا يُذكر إسمى عند نشر أية  
معلومات عن أى زميل أو زميلة وألا يعرف أحد أننى قابلتكما  
أساساً .

قالت (نورا) محاولة طمأنة (نجلاء) : لك ما شئت وهذا  
وعد منى بذلك .

ردد (مازن) فى ثقة : إنا نحرص دائماً على سرية مصادر معلوماتنا يا آنسة (نجلاء) .

سادت لحظة أخرى من الصمت راح (مازن) يتابع خلالها التحف الأثرية الثمينة والديكورات الرائعة التى إمتلأ بها المنزل قبل أن تقول (نجلاء) بصوت خافت وكأنها تخشى أن تسمعها آذان الجدران : ما المعلومات التى تريدان معرفتها ؟

أجابتها (نورا) وهى تدون بعض الكلمات فى مفكرتها :

● فلنبداً بالدكتور (ذهنى) رئيس المعمل .

زوت (نجلاء) ما بين حاجبيها وإبتلعت ريقها وقالت وهى شاردة البصرة : الدكتور (ذهنى) إنسان على خلق ، محبوب من الجميع ولا توجد عداوات بينه وبين أحد من العاملين بالمركز .

سألها (مازن) فى إهتمام بالغ : هل تعتقدين أن شخص مثل الدكتور (ذهنى) يمكن أن يكون له يد فى جريمة سرقة مادة اليورانيوم المشع ؟

حركت (نجلاء) رأسها يمينا ويسارا بشدة قبل أن تقول فى صرامة : كلا بالطبع فهو إنسان على قدر كبير من الشرف والخلق



الكريم فهو بمثابة أب لجميع العاملين بالمعمل وأنا شخصيًا اعتبره مثلي الأعلى .

قالت (نورا) وهى تدون بعض العبارات بإهتمام شديد :

● معك حق فى حديثك هذا يا (نجلاء) ولكن أحيانًا الإنسان قد يتغير مع مرور الزمن وخاصة إذا كانت الإغراءات أقوى منه و... .

قاطعتها (نجلاء) بحدة : مستحيل أن يتغير إنسان مثل الدكتور (ذهنى) ويتخلى عن مبادئه وقيمه .. صدقيني يا آنسة (نورا) فأنا أكثر الناس معرفة به فهو شخص يستحق كل خير ولم يتزعزع أبدًا حتى مع أقسى الظروف .

عقد (مازن) ساعديه أمامه قبل أن يسألها فى شغف : ماذا تقصدين بأقصى الظروف ؟

صمتت (نجلاء) قليلاً قبل أن تقول بصوت واهن :

● أ .. أقصد أن ريجته الأخيرة لم يكن موفقًا فيها و... .

قاطعتها (مازن) فى لهفة : هل تقصدين أنه تزوج حديثًا غير زوجته الأولى ؟

إكتسى وجه (نجلاء) بحزن بالغ وهى تقول :

● زوجة الدكتور (ذهنى) الأولى توفت منذ زمن طويل دون أن تترك له أبناء وكانت نعم الزوجة الصالحة .. رحمها الله .

قالت هذه العبارة وتبدلت ملامحها إلى الغضب وهى تستطرد: وشاء القدر أن يتعرف الدكتور (ذهنى) منذ عدة سنوات على سيدة من سيدات المجتمع الراقى وإنبهر بجمالها وأناقته وتحول هذا الإنبهار إلى إعجاب شديد ثم إلى حب جارف ، وتزوجا ومنذ زواجهما لم يذق طعم السعادة إذ أرهقته بكثرة مطالبها وتطلعها الزائد عن الحد وكان دائماً ينفذ لها كل رغباتها إذ استطاعت أن تستغل حبه الشديد لها أسوأ إستغلال .

صمت (نجلاء) برهة لتزدد لعابها قبل أن تردف فى عصبية وإنفعال : وذات يوم سمعته بالمصادفة البحتة يتحدث مع صديق له عبر الهاتف ويشكو من طمع زوجته التى تلح عليه فى شراء سيارة جديدة من أحدث طراز وكيف أن دخله ومدخراته لا تسمح له بشراء تلك السيارة حتى وصل الأمر إلى تهديدها له بترك المنزل والإنفصال إذا لم ينفذ طلبها .

قالت (نورا) على الفور : ولماذا لا تستجيب لطلبها بالإنفصال ؟

أجابتها (نجلاء) : كما ذكرت لك من قبل فهو لا يقوى على مفارقتها لحظة واحدة إذ تعلق بها إلى حد الهوس والجنون .

وضع (مازن) ساقاً فوق أخرى قبل أن يسأل (نجلاء) فى شغف : وماذا فعل الدكتور (ذهنى) إزاء هذا الموقف ؟

رفعت (نجلاء) كتفها وأجابت : لا شيء . . ظل الطلب مستمراً والتهديد أيضاً .

راحت (نورا) تدون كل كلمة ياهتمام بالغ قبل أن تتمم محدثة نفسها فى خفوت : معنى ذلك أن الدكتور (ذهنى) كان فى حاجة إلى مال وفير لشراء تلك السيارة الفاخرة .

إقترب منها (مازن) مردداً فى همس : هذا دافع قوى لسرقة اليورانيوم وبيعه بمبالغ طائلة .

سادت لحظة أخرى من الصمت قطعتها (نورا) بقولها : هذا فيما يختص بالدكتور (ذهنى) .

قالت عبارتها وإلتفتت إلى (نجلاء) مستطردة :

● ترى ماذا عن الدكتور (شوقى) ؟

أطلقت (نجلاء) زفرة حارة من أعماقها قبل أن تقول :

● دكتور (شوقى) إنسان جاد جداً وصارم إلى أقصى الحدود ، لا يعرف الضحك أو المزاح ، حياته هي العلم فقط .

سألها (مازن) : وماذا عن علاقته بالآخرين ؟

قالت (نجلاء) : علاقته طيبة بالجميع إلا أنه يكره أن يضيع وقته فيما لا يفيد ، كما أنه أصبح عصبيًا فى الآونة الأخيرة بسبب مرض إبنته (منى) .

إعتدلت (نورا) فى جلستها قبل أن تسألها فى لهفة :

● ماذا أصابها ؟

أجابتها (نجلاء) بقولها : لقد أصيبت بمرض خطير فى القلب يحتاج إلى عملية دقيقة تتطلب السفر للخارج لأن عدد من يقومون بإجراء هذا النوع من العمليات قليل جداً فى العالم .

هتف (مازن) بصوت مرتفع : وتكلفة هذه العملية باهظة بالطبع .

أومأت (نجلاء) برأسها علامة الإيجاب قبل أن تقول : نعم للأسف فتكلفتها تقدر بآلاف الدولارات وهذا بالطبع فوق طاقة الدكتور (شوقى) بكثير خاصة وأن فترة علاجها المؤقت لحين إجراء الجراحة أجبره على الإستدانة من أصدقائه المقربين .

قالت (نورا) فى حزن بالغ : إنه شىء مؤسف حقًا .

وهنا نهضت (نجلاء) فى سرعة وهى تقول فى لهجة إعتذار:  
معذرة لقد إنشغلت بالحديث معكما ونسيت أن أقدم لكما شيئًا .  
إبتسمت (نورا) فى رقة قائلة : أشكرك يا آنسة (نجلاء)  
لا داعى لذلك .

بينما لعق (مازن) شففيه قبل أن يقول فى نهم :

● فى الواقع أنا لم أتناول إفطارى بعد .

استدارات (نجلاء) وإنصرفت تجاه المطبخ وغابت عدة دقائق  
وهنا إلتفتت (نورا) إلى زميلها وقالت له فى همس : ما معنى  
تلك العبارة السخيفة التى نطقت بها ؟؟

سألها فى دهشة : أى عبارة ؟

أجابته : عبارة الإفطار التى لم تتناوله بعد .

إبتسم وأجابها وهو يلتفت حوله قائلاً : وما السخيف فى  
هذا ... ربما كانت هى الأخرى لم تتناول إفطارها فنشاركها فيه .

قطبت (نورا) حاجبيها فى غضب قائلة : تحدث عن نفسك  
فقط فأنا لا أتناول إفطارى خارج المنزل .



سادت لحظة من الصمت قطعها (مازن) بقوله :

● ما رأيك فيما سمعت عن الدكتور (شوقي) ؟

أجابته على الفور : أعتقد أن دافع إرتكاب الجريمة موجود بالنسبة له للحصول على المال لعلاج إبنته .

هم (مازن) بأن يقول شيئاً ولكنه أثر الصمت عندما لاحظ (نجلاء) قادمة وبين يديها صينية عليها ثلاثة أكواب من الشاي الساخن وهنا إلتفتت إلى زميلته هامساً : إرتحت الآن ؟ إنها لم تحضر سوى أكواباً من الشاي دون إفطار .

كتمت (نورا) ضحكة مرحة كادت تنطلق من بين شفتيها وشكرت (نجلاء) على كرمها وحسن ضيافتها فابتسمت قائلة وهى تهم بالجلوس على مقعدها :

● لا شكر على واجب يا آنسة (نورا) .

سألتها (نورا) فى إهتمام : وماذا عن (سوسن) ؟

قطبت (نجلاء) حاجبيها بشدة عند سماعها ذلك الإسم قبل أن تجيبها قائلة : (سوسن) شخصية محبوبة من الجميع ولكنها أحياناً تخلق المشكلات لأتفه الأسباب فهى مدللة إلى أقصى حد وتعتبر نفسها من سيدات المجتمع .

سألتها (نورا) فى لهفة : كيف ؟

أجابت (نجلاء) وهى تقدم كوب الشاى الدافئ لمازن : لقد  
إعتاد بعض أصدقاءها على زيارتها فى المعمل أثناء العمل وهذا  
بالطبع غير مستحب لأن أسرار العمل يجب ألا يعرفها أشخاص  
غرباء كما أن المعمل يحتوى على أجهزة قيمة ومواد نادرة يُخشى  
عليها من السرقة أو الفقدان وكم من مرة نهرها الدكتور (ذهنى)  
بصفته رئيس المعمل عن إستقبال ضيوف أثناء العمل ولكنها لم  
تكن تهتم بذلك .

سألها (مازن) وهو يرشف من كوب الشاى الذى بين  
راحته : ما نوعية الضيوف الذين يترددون عليها ؟

أجابته وهى تناول (نورا) كوب الشاى الخاص بها :

● شباب وشابات من نفس مجتمعها مجتمع طبقة الأثرياء  
مرتادى الأندية العريقة وحفلات المجتمع الراقى وبعض أقاربها  
الذين لا هم لهم سوى الثروة والنميمة على بعضهم البعض .

سألتها (نورا) بإهتمام بالغ : وماذا فعل الدكتور (ذهنى)  
حين لم تمثل (سوسن) لأوامره ؟

أجابتها (نجلاء) : قام بكتابة مذكرة يشكو فيها من سلوكها وتصرفاتها وقدمها للرؤساء ولكنها لم تتهم وذكرت أنها ليست فى حاجة للعمل فقط وأن أموالها تكفل لها حياة رغدة طوال العمر .  
إعتدل (مازن) فى جلسته قبل أن يسألها فى شغف :

● هل هى غنية إلى هذا الحد ؟

أجابته (نجلاء) بقولها : زوجها رجل الأعمال كان يملك أموالاً طائلة .

رشت (نورا) ما تبقى من شاي دافئ فى كوبها قبل أن تسألها فى لهفة : كان ؟

أومأت (نجلاء) برأسها علامة الموافقة قائلة :

● نعم حيث خسر فى الفترة الأخيرة معظم ما يملك فى البورصة كما أنه كان قد حرر بعض الشيكات بدون رصيد وهذا عرضه للعديد من المشاكل وكان مهدداً بالحبس .

إلتفت (مازن) إلى (نورا) قائلاً : معنى هذا أن (سوسن) وزوجها كانا بحاجة ماسة إلى المال فى الآونة الأخيرة بأى وسيلة .  
أجابت (نورا) وهى تدون ما تبقى من ملاحظاتها :

• هذا صحيح يا (مازن) .

نظر (مازن) إلى (نجلاء) وسألها : وماذا تعرفين عن  
(مدحت) ؟

مطت (نجلاء) شفيتها قائلة : (مدحت) هذا إنسان غريب  
وغامض لا يتحدث مع أحد وليس له أصدقاء أو علاقات مع أى  
شخص من أى نوع فهو يحضر فى موعده ويظل يعمل فى نشاط  
حتى موعد إنصرافه فهو قليل الكلام إلى أقصى درجة وإذا سأله  
أحد عن شىء يجيب فى حدود المسموح به على قدر السؤال فقط  
وكثيراً ما يتهرب من أى أسئلة أو إستفسارات بل يبتعد عن الناس  
ليظل منطوياً وحيداً طوال الوقت .

قالت هذه العبارة وصمتت برهة ثم أردفت تقول فى صراحة  
بالغة : أذكر ذات يوم أنه مرض وكنا ننوى زيارته ولكننا فوجئنا  
أنه لا أحد يعرف عنوانه بالتحديد .

سألها (نورا) فى دهشة : ألا يوجد عنوانه فى أوراق التعيين  
الخاصة به والموجودة فى قسم شئون العاملين ؟

أجابتها بقولها : للأسف العنوان المدون كان عنواناً قديماً يقع  
فى إحدى المحافظات البعيدة قبل أن ينتقل إلى السكن فى

القاهرة، وعندما أردنا معرفة عنوانه الحالي إدعى أنه سوف يغادر مسكنه فى القريب العاجل ووقتها سوف يعطينا عنوانه الجديد .

عقد (مازن) ساعديه أمامه مردداً : يا له من شخص غامض بحق .

راحت (نورا) تدون بعض الجمل أمامها قبل أن تلتفت إلى (نجلاء) متساءلة : وماذا عن عم (ربيع) الساعى ؟

أجابتها (نجلاء) : إنه رجل مُسن يعمل فى المعمل منذ سنوات عديدة وأفنى عمره فى خدمة الجميع وهو رجل مشهود له بالأمانة وحسن الخلق والطباع .

سألها (مازن) فى إهتمام : ألا يبدو عليه أية ملاحظات هامة ؟

راحت (نجلاء) تفكر بعمق قبل أن تجيبه بقولها :

● كلا . . باستثناء شىء بسيط .

سألها (مازن) فى شغف : ما هو ؟

إبتسمت (نجلاء) وهى تقول : إنه أحياناً يدعى ضعف السمع بينما فى أوقات أخرى يسمع ديب النمل كما يقولون .



سألتها (نورا) وهى تدون كل كلمة بإهتمام شديد :

● هل تقصدين أنه قد يتجسس على زملائه فى بعض الأحيان ؟

حركت (نجلاء) رأسها يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن تقول : ليس إلى هذا الحد ولكنه ربما يفتعل ذلك حتى يتهرب من العمل أو قضاء بعض الطلبات .

أخذت (نورا) تكمل تدوينها لكل كلمة نطقت بها (نجلاء) ثم رفعت رأسها إليها قائلة :

● هل هناك ما تودين إضافته يا أخت (نجلاء) ؟

أجابتها (نجلاء) بقولها : لقد ذكرت لكما كل ما أعرفه حول جميع العاملين بالمعمل وأرجو أن يفيدكما ذلك فى التحقيق الصحفى .

نهضت (نورا) و (مازن) وصافحا (نجلاء) فى حرارة بعد أن شكرها على حسن تعاونها معهما وعلى كم المعلومات القيمة التى قدمتها لهما ثم غادرا منزلهما فى طريقهما إلى مكتب (مختار) .

● إنها معلومات هامة للغاية وتعنى أن كل فرد من العاملين بالمعمل كانت له دوافع إرتكاب الجريمة .

نطق (مختار) بهذه العبارة محدثاً (نورا) و (مازن) الذى أوما برأسه قائلاً : هذا صحيح يا (مختار) فالدكتور (ذهنى) فى حاجة ماسة إلى المال لإرضاء زوجته ، والدكتور (شوقى) كذلك لعلاج إبنته (منى) ، وأيضاً (سوسن) لإنقاذ زوجها من الإفلاس والسجن .

قالت (نورا) فى حماس : و(مدحت) شخص غامض يشير الشبهات ، وعم (ربيع) أيضاً لا أحد يعرف عنه الكثير .

أمسك (مختار) ذقنه براحته قبل أن يقول فى صرامة : على كل هذه المعلومات فى غاية الأهمية وستفيدنا كثيراً فى البحث عن الجانى الحقيقى .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول فى حماس : يجب أن نقسم أنفسنا إلى مجموعتين . وسأقوم أنا بمراقبة الدكتور (ذهنى) وأنتما ستتابعان الدكتور (شوقى) .

أوما (مازن) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول : وهو كذلك يا (مختار) .

سألته (نورا) : وبقية المشتبه فيهم ؟

أجابها (مختار) بقوله : سوف نتابعهم بالطبع ولكن كل  
فى دوره .

قال (مازن) : فلنبدا العمل إذن .

قال (مختار) : وأرجو أن نصل للجاني فى أقرب وقت  
ممكن .

رددت (نورا) : بإذن الله تعالى .

وبدأت مهمة البحث عن الجاني ... سارق اليورانيوم  
المُشع .

\* \* \* \* \*





## رحلة إلى الصعيد

6

وفى اليوم التالى بدأ (مختار) فى مراقبة الدكتور (ذهنى) وجمع كافة البيانات الخاصة به ، ولاحظ صديقنا أن الدكتور (ذهنى) كان يبدو عليه التوتر فى ذلك اليوم كما علم أيضاً أنه ينوى السفر إلى إحدى محافظات الوجه القبلى لأمر هام ..

وقرر (مختار) أن ينطلق خلف الدكتور (ذهنى) ولكن بعد أن يجمع العديد من المعلومات حوله ..

وبالفعل قام بجمع المعلومات التى أثبتت صدق كلام (نجلاء) حيث إكتشف بالفعل أن الدكتور (ذهنى) كان فى حاجة شديدة إلى المال فى الآونة الأخيرة لشراء سيارة جديدة لزوجته ..

كما علم أيضاً أنه أعلن منذ أيام لبعض أصدقائه أنه حصل على ثروة طائلة ستمكنه من شراء ما يحتاجه ولكنه لم يستطع أن يعرف بالتحديد من أين حصل على تلك الثروة وكان لابد لمختار من مراقبة الدكتور (ذهنى) والإنطلاق خلفه إلى أقاصى الصعيد.

فى هذه الأثناء كان (مازن) يجمع هو الآخر بعض البيانات الهامة عن الدكتور (شوقى) حيث تأكد هو الآخر من المعلومات التى أدلت بها (نجلاء) حيث أن ابنته الصغيرة (منى) تعاني من مرض خطير ولا بد لها من العلاج فى الخارج حيث أن الأطباء الذين يستطيعون إجراء العملية لها قليلين للغاية .

كما علم أيضًا أن الدكتور (شوقى) فى ضائقة مالية نتيجة الإرهاق المادى الذى تعرض له طوال فترة علاج إبنته وإقامتها بالمستشفيات المختلفة .

وعاد (مازن) إلى مكتب (نورا) بالجريدة وقص عليها المعلومات التى جمعها فقالت فى حماس : فى هذه الحالة يجب الإقتراب من أسرة الدكتور (شوقى) للتأكد من المعلومات أكثر ومعرفة كيفية تصرفه إزاء هذا الموقف .

قال (مازن) فى دهشة : هل تعتقدين أن أسرته ستفيدنا فى البحث .

مطت شففتها قبل أن تقول : من يدرى ؟ ربما إستطعنا التوصل إلى معلومة هامة من خلال زوجته أو إبنته أو أحد من أقربائه .



عقد (مازن) ساعديه أمامه قبل أن يقول : وهل ستزورهم  
بصفتنا صحفيين نجمع معلومات عن ...

قاطعته بقولها : كلا بالطبع سوف نتنكر حتى لا يشك  
أحدهم فى الأمر .

قطب حاجبيه فى دهشة : نتنكر ؟

أجابته فى تأكيد : نعم .. نتنكر .

قالت هذه العبارة وراحت ترمق زميلها قليلاً ثم أطلقت  
ضحكة من بين شفتيها قائلة : إننى أراك فى شخصية هائلة سوف  
تنطبق عليك تماماً .

سألها (مازن) فى شغف : شخصية ماذا ؟

همست له بالشخصية التى سوف يتنكر فيها وما أن سمعها  
حتى عقد حاجبيه هاتفاً : هل هذه الشخصية تنطبق على ؟ أنها  
آخر شخصية يمكننى التفكير فى التنكر فيها .

وكان (مازن) محققاً حيث أشارت عليه (نورا) بشخصية  
عجيبه ... ومثيرة .

إنطلق (مختار) بسيارته خلف الدكتور (ذهنى) الذى كان فى طريقه إلى إحدى قرى الوجه القلبي . . كان الطريق طويلاً وشاقاً مما أشعر (مختار) بالتعب والإرهاك ولكن الغاية التى كان يسعى إليها وهى إنقاذ برئ كانت حافزاً قوياً لديه تمنحه القوة والنضال . .

كان بطلنا يتعمد ألا يقترب كثيراً من سيارة الدكتور (ذهنى) حتى لا يلحظ الأخير أنه يراقبه أو يتبعه وكانت مهمة صعبة للغاية إذ كان (مختار) يخشى أن يفقد أثر (ذهنى) لإتساع المسافة بين السيارتين ، كما أنه كان يخشى الإقتراب حتى لا يكتشف (ذهنى) أن (مختار) يتبعه كظله فيأخذ حذره أو يعود من حيث أتى . . .

ظلت السيارتان تسييران فى ذلك الطريق الطويل حتى وصلتا إلى مشارف القرية التى يقصدها الدكتور (ذهنى) وكان على (مختار) أن يأخذ حذره أكثر حتى لا يلحظ أحد أنه جاء وراء ذلك الرجل . .

وبعد قليل أوقف الدكتور (ذهنى) محرك سيارته بالقرب من بيت ريفى بُنى بالطين وهبط منها وتقدم بخطوات وثيدة نحو ذلك البيت وقرع بابه ففتح له أحدهم وصافحه بحرارة قبل أن يتبادلا التحيات الحارة ثم دلف إلى البيت وأغلق الباب وراءه . . .

وظل (مختار) قابلاً في سيارته التي أوقفها على مسافة غير بعيدة من سيارة (ذهني) يراقب الموقف ، ونظر إلى ساعته قائلاً في خفوت : ترى لمن هذا البيت وما علاقة (ذهني) بصاحبه ؟ وماذا يحدث الآن في الداخل ؟

قال هذه العبارة ونظر إلى ساعته مرة أخرى في ملل ثم مد أصابعه وقام بتشغيل جهاز الراديو المثبت إلى يمينه في لوحة القيادة فصدر عنه أغنية شبابه فأدار المؤشر باحثاً عن نشرة أخبار أو برنامج ثقافي أو شيء من هذا القبيل ولكنه قبل أن يصل لغايته لمح شخصاً ما يرمقه من خارج نافذة سيارته ويحدثه بصوته الغليظ قائلاً : هل من خدمة أؤديها لك يا سيدى ؟

إلتفت (مختار) إلى صاحب الصوت فألقى رجلاً يرتدى جلباباً وغطاء رأس ريفي ، يتسم بسمار بشرته وشواربه الضخم الذي يملأ نصف وجهه تقريباً وحاجباه الكثيفان اللتصقان بعضهما البعض وأنفه المفلطح وشفته الغليظتان . . .

إبتلع (مختار) ريقه الجاف بصعوبة قبل أن يقول بصوت هادئ : أشكرك .

عاد الرجل يسأله فى غلظة : عدم المؤاخذه . . من تريد هنا ؟

راح عقل (مختار) يعمل فى سرعة شديدة فهو لا يدرى ماذا يقول للرجل ؟ فهذا الموقف لم يكن فى الحسبان قط . . .

وعلى الفور قال متصنعاً الهدوء : لقد قرأت فى إحدى الجرائد إعلاناً عن بيع أرض بالقرب من هذه المنطقة ولكن يبدو أننى ضللت الطريق .

حك الرجل ذقنه براحته مردداً : أرض للبيع ؟

أوماً (مختار) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفه فعاد الرجل يقول : ألا تذكر إسم صاحب الأرض ؟

رسم (مختار) إبتسامة باهته على ثغره قبل أن يجيبه بقوله : كلا للأسف لقد ذهب الإسم عن بالى تماماً .

حك الرجل رأسه طويلاً ثم راح يداعب شاربه الضخم قائلاً : أتقصد أرض الدكتور (ذهنى) ابن قريتنا ؟

نبض قلب (مختار) فى عنف عند سماعه الإسم ووجد أنها فرصة سانحة ليعرف المزيد عن الدكتور (ذهنى) وعن سبب زيارته هذه القرية البعيدة فأوماً برأسه قائلاً :

• نعم .. نعم .. هو ذاك .. أرض الدكتور (ذهنى) .

أشار الرجل إلى الأفق وهو يقول بصوته الغليظ :

• إنها بالقرب من هنا ويمكنك الوصول إليها ومعاينتها  
الآن .

قال هذه العبارة ثم أردف مستدرگًا : ولكنى لم أكن أعرف  
أن الدكتور (ذهنى) نشر إعلانًا فى الجرائد لبيع الأرض .

كان الرجل يتحدث و(مختار) شارد الذهن يفكر فى أمر  
الدكتور (ذهنى) الذى دخل ذلك البيت الريفى الذى أمامها وكان  
يخشى أن يخرج (ذهنى) من البيت فجأة فيقوم ذلك الرجل  
القروى بتقديمه إلى (ذهنى) وتكشف الحيلة إذ يعرف (ذهنى) أن  
(مختار) كاذب لأنه لا يوجد إعلانات عن بيع أرض (ذهنى) ولا  
غيرها ولكن من حسن الحظ أن ذلك الرجل القروى لا يعرف أن  
(ذهنى) داخل هذا البيت والدليل على ذلك أنه قال لمختار : هل  
تحب أن أصبحك لمعينة الأرض ؟

أوماً (مختار) برأسه علامة الموافقة إذ وجدها فرصة سانحة  
للإبتعاد عن ذلك البيت حتى لا يقابل (ذهنى) بـغته ، كما وجدها

فرصة أيضاً لمعرفة المزيد عن (ذهنى) من خلال ذلك الرجل القروى . . . وهتف صديقنا فى لهجة ودود : تفضل إلى جوارى .

فتح الرجل باب السيارة وجلس إلى جوار (مختار) الذى إنطلق مبتعداً عن تلك المنطقة وهو يتمتم بحمد الله تعالى على إنقاذه له من هذا الموقف العصيب .

#### ● إنحرف يمينا . .

نطق الرجل القروى بهذه العبارة وهو يشير بيمينه ونفذ (مختار) ما أمره به الرجل وأكمل مسيرته فى ذلك الطريق الترابى المتعرج . .

#### ● إنحرف يساراً .

نطق الرجل بهذه العبارة وهو يشير براحته اليسرى حتى كاد يقتلع عين (مختار) الذى نفذ ما طلبه الرجل وأكمل مسيرته وسط الحقول الخضراء .

#### ● ها هى الأرض .

قال الرجل هذه العبارة وهو يشير بسبابته إلى أرض زراعية مترامية الأطراف فتوقف (مختار) بسيارته وهبط منها وتبعه الرجل



وإنطلقا نحو الأرض الزراعية وتظاهرا (مختار) بأنه يعاين الأرض  
بحق وأثناء إنشغاله بذلك سأل الرجل : ولماذا يريد الدكتور  
(شهدى) بيع أرضه ؟

ضحك الرجل فى جذل طفولى قائلاً : تقصد دكتور (ذهنى)  
يا سيدى .

أوماً (مختار) برأسه عدة مرات قبل أن يقول مستدرگاً :  
نعم .. نعم .. (ذهنى) .

أجابه الرجل بقوله : لقد ورث هذه الأرض منذ فترة قصيرة  
عن عم له ولم يكن له ورثة غير الدكتور (ذهنى) ولأن الدكتور  
(ذهنى) بعيداً عن الأرض والفلاحة والزراعة ومشغول بأبحاثه  
وبحياته فى البندر فقرر بيع الأرض ليستفيد من ثمنها فهى الآن  
تساوى مبلغاً باهظاً من المال أى آلاف الجنيهات .

سأله (مختار) : وكم يريد الدكتور (زهدى) ثمناً للأرض .

إبتسم الرجل قائلاً : تقصد دكتور (ذهنى) .

أوماً (مختار) برأسه متصنعاً عدم معرفته بالإسم الصحيح :  
نعم .. نعم .. شهدى .. أقصد ذهنى .. ذهنى أليس كذلك؟

أجابه الرجل : لست أدري كم المبلغ المطلوب للأرض يا  
سيدى .

وظل (مختار) يحاور الرجل الذى أعطاه معلومات قيمة عن  
الدكتور (ذهنى) وسلالته الطبقيه وطفولته ونشأته وعلاقته بأهل  
البلد وغيرها من المعلومات القيمة .

وفى نهاية الحديث شكر (مختار) الرجل وركب سيارته  
وإبتعد عن المكان بل عن القرية فى سرعة شديدة مغادراً المحافظة  
كلها بل الوجه القبلى بأكمله وهو يفكر فى أمر الدكتور (ذهنى)  
الذى جاء لتلك القرية لبيع أرض تساوى آلاف الجنيهات وفى هذه  
الحالة فهو غير محتاج لسرقة اليورانيوم وبيعه للحصول على نقود  
وإكتشف صديقنا أن الدكتور (ذهنى) قد إبتعد إلى حد ما عن  
دائرة الإتهام !!!

\* \* \* \* \*



## فى المستشفى

7

كان السكون التام يخيم على تلك الغرفة الصغيرة فى إحدى المستشفيات حيث ترقد الطفلة (منى) ذات السنوات العشر والتي تعاني من مرض خطير بالقلب ..

كانت تجلس إلى جوارها والدتها وهى سيدة فى منتصف العمر تقريباً ، مليحة الوجه ، بدا عليها التعب والإرهاك والقلق والتوتر وهى تتابع بعينها المنتفختين من أثر السهر على راحة إبتها الصغيرة التى اكتسى وجهها بالحزن البالغ والأسى وظل صوت دقات عقارب الساعة المثبتة فوق الجدار هو الصوت الوحيد الذى يدق فى تتابع مستمر ..

وفجأة دق باب الغرفة فدعت والدته (منى) الطارق بالدخول فدلف (مازن) وهو يرتدى حلة عجيبة مليئة بالألوان المزركشة ويضع فوق رأسه طرطور زاهى ويمسك فى يديه بعض البالونات المبهجة ويضع فى فمه صفارة راح يطلق صفيها بطريقة منغومة

بينما كانت (نورا) خلفه تحمل بعض الهدايا وألقت التحية على  
(منى) ووالدتها قبل أن تقول : عمتما صباحاً .. إننا من إحدى  
الجمعيات الخيرية وجئنا لإضفاء البهجة على قلوب الأطفال  
المرضى نزلاء المستشفى .

قطبت الأم حاجبيها مردده : ولكن هذا قد يسبب إزعاجاً  
لإبنتى و ...

قاطعتها (منى) وهى تشير إلى (مازن) قائلة فى سعادة : كلا  
يا أمى .. أرجوك .. أتركه فأنا أحب المهرج .

زوى (مازن) ما بين عينيه وتمتم فى غضب :

● مهرج ؟ أنا مهرج ؟

كتمت (نورا) ضحكة كادت تفلت من بين شفتيها وإلتفتت  
إلى (مازن) قائلة : لقد جاء لإسعادك يا حبيبتى .

قالت هذه العبارة ولكزت (مازن) فى ذراعه ففهم ما تقصده  
إذ راح يصفر ويهلل فى مرح وكأنه مهرج بحق ، ثم إقتربت  
(نورا) من (منى) وأعطتها إحدى الهدايا وهى تسألها عن اسمها  
فأجابتها الفتاة :

● إسمى (منى) .

سألتها (نورا) : (منى) ماذا ؟

أجابتها الفتاة فى براءة مطلقة وعيناها تتابعان (مازن) الذى ظل يرقص فى مرح : (منى شوقى) .

قالت والدتها فى إستدراك : والدها الدكتور (شوقى) وهو أحد الباحثين فى مجال الذرة فى مركز الأبحاث .

أومأت (نورا) برأسها علامة الإيجاب مردده :

● تشرفنا .

قالت هذه العبارة ثم مالت على الأم وسألتها :

● هل تحتاج (منى) إلى أية مساعدات مادية للعلاج ؟

حركت الأم رأسها يميناً ويساراً علامة النفى قائلة : أشكرك يا بنتى مستورة والحمد لله .

قالت (نورا) فى إصرار : إن الجمعية على أتم إستعداد أن تساهم بقدر من نفقات العلاج الباهظ و . . .

قاطعتها الفتاة فى لهجة رقيقة قائلة : أشكرك يا طنط لقد أخبرنى أبى أننى سأعالج على نفقة الدولة .

إلتفتت (نورا) إلى الأم متسائلة : أحقًا ؟

أومأت الأم برأسها علامة الإيجاب قائلة :

● هذا صحيح فشوقى حصل على موافقة الجهات المختصة  
لعلاج (منى) على نفقة الدولة . . .

سألها (مازن) فى لهفة : متى حصل على هذه الموافقة يا  
سيدتى ؟

رمقته (منى) بنظرة دهشة إذ تخلصى عن مرحة فجأة وراح  
يسأل كالصحفيين والمحققين فتدارك خطأه وعاد يصفر ويمرح  
ويغنى مرة أخرى مما زال من دهشة (منى) وراحت تضحك معه  
من قلبها ولكن السيدة إلتفتت إليه قائلة : من عدة أيام وسنسافر  
فى أقرب وقت بإذن الله تعالى .

صافحتها (نورا) قائلة : مع تمنياتنا بالشفاء العاجل يا سيدتى .

حييتها السيدة بإيماءه من رأسها قائلة :

● أشكرك يا بنتى .

وغادر صديقنا المستشفى فى هدوء بعد أن عرفنا خبراً هاماً  
يخص الدكتور (شوقى) يزحزحه قليلاً عن دائرة الشبهات !!





## لقاء فى النادى

8

فى اليوم التالى عقد (مختار) إجتماعًا ثلاثيًا مع (نورا) و (مازن) فى مكتبه حيث راح يقص عليهما ما حدث فى قرية الدكتور (ذهنى) وكيف أنه ورث أرضًا عن قريب له وينوى بيعها بآلاف الجنيهات وهنا قالت (نورا) فى إهتمام بالغ : هذا إذن سر المال الذى قرر الدكتور (ذهنى) أنه سوف يحصل عليه قريبًا .

عقد (مازن) ذراعيه أمامه قبل أن يقول فى صرامة : هذا صحيح ولكن ذلك لا ينفى تهمة سرقة اليورانيوم ومن يدرى فربما إختلق الدكتور (ذهنى) هذه القصة ليبعد الشبهات عن نفسه .

إلتفت إليه (مختار) وسأله : ماذا تقصد يا (مازن) ؟

أجابه (مازن) بقوله : أقصد أنه لم يعلن لزملائه وأصدقائه عن قصة قريبه المتوفى هذا ولكنه أكد لهم فقط أنه سيحصل على ثروة قريبًا وربما إختلق هذه القصة وأشاعها فى تلك القرية حتى إذا إنكشف أمره وواجهته النيابة بالإتهام يؤكد أنه حصل على الثروة من بيع الأرض التى ورثها فحسب .

أوماً (مختار) برأسه علامة الإيجاب مردداً : تفسير معقول إلى حد ما يا (مازن) .

قال هذه العبارة وإلتفت إلى (نورا) وسألها :

● ترى ما أخبار الدكتور (شوقي) ؟

أجابته بقولها : لقد إكتشفنا بالأمس أنه سيعالج انتبه (منى) على نفقة الدولة .

قال (مختار) : معنى ذلك أن دافع سرقة اليورانيوم قد إنخفض بالنسبة له إذ أن السبب الذى كان يحتاج إليه للمال قد زال وتكاليف العلاج ستحملها الدولة . . أليس كذلك ؟

قال (مازن) : هذا صحيح ولكنه لا ينفى عنه الإتهام تماماً إذ أنه حصل على الموافقة بعد حدوث السرقة وليس قبلها .

هتفت (نورا) : هل تقصد أنه من الممكن أن يكون قد ارتكبت فعلته أولاً قبل حصوله على الموافقة .

أوماً (مازن) برأسه قائلاً : ربما .

عقد (مختار) ساعديه أمامه قبل أن يقول : على كل لابد لنا من جمع بقية البيانات والمعلومات عن باقى المشتبه فيهم .

قال هذه العبارة ثم أشار إلى (مازن) مستطردًا :

● ستتولى أنت مهمة مراقبة عم (ربيع) الساعى وسأقوم أنا بمتابعة (سوسن) .

سألته (نورا) فى حماس : وأنا سأتابع (مدحت) أليس كذلك؟

حرك (مختار) رأسه يمينًا ويسارًا علامة النفى قائلاً : كلا يا (نورا) سوف تذهبين أنت لمقابلة الرائد (ماجد) لجمع بعض المعلومات عن القضية .

قطبت نورا حاجبيها متساءلة : أية معلومات ؟

أجابها بقوله : سوف أدون لك الأسئلة التى أبحث لها عن إجابة وأرجو أن يوفقك المولى عز وجل فى مهمتك .

قال هذه العبارة وراح يدون الأسئلة التى ينتظر لها إجابة من الرائد (ماجد) وفى رأسه عشرات الإستفهامات التى تدور حول هذا اللغز المعقد .



جلس (مختار) فى أحد أركان حديقة ذلك النادى الفخم

والذى يضم أرقى العائلات والأسر فى المجتمع وراح يرشف فى هدوء مشروباً دافئاً ويتابع ببصره الدكتور (سوسن) الذى جلست بالقرب منه وقد إنهمكت فى قراءة أحد الكتب العلمية الضخمة بشغف شديد فى إنتظار فرصة سانحة للتعرف عليها والتقرب منها . .

ومرت أكثر من نصف ساعة قبل أن تأتى اللحظة المناسبة حيث تطاير الإيشارب الخاص بها والذى كانت تضعه حول عنقها مع الرياح العاصفة التى تميز بها جو ذلك اليوم البارد وفى حركة لا شعورية وجد (مختار) نفسه ينهض من مقعده ويتجه فى خطوات سريعة متلاحقة نحو ذلك الإيشارب ويلتقطه بمهارة شديدة ويعود به إلى (سوسن) وعلى وجهه إبتسامة عريضة وكأنه ظفر بالنصر فى معركة حامية ومد يده إليها به منحنيًا فى أدب جم وهو يقول : تفضلى يا سيدتى .

تناولت منه الإيشارب بإبتسامة عذبه شجعتة على أن يستطرد بلا تردد : أقدم لك نفسى إسمى (مراد) من رجال الأعمال .  
رفعت (سوسن) حاجبيها عند سماعها تلك العبارة الأخيرة مرددة بصوت رقيق عذب : تشرفنا يا سيد (مراد) .

قال (مختار) وهو يتفرس فى ملامحها النقية :

● هل يزعجك لو دعوتك إلى مشروب دافئ فى هذا الطقس البارد ؟

قطبت حاجبيها قائلة : ولكن . . .

قاطعها وهو يجذب أحد المقاعد ويهم بالجلوس عليه قائلاً :  
أشكرك على لطفك يا سيدتى . وأشار إلى الجرسون : وجلس  
أمامها فى إنتظار رد فعلها أمام التصرف الذى قام به فأطلقت  
ضحكة مرحة مرددة : لا داعى للشكر .

أنهت جملتها ثم قالت فى لهجة جادة : فى الواقع إن زوجى  
يعمل فى نفس المجال أيضاً فهو صاحب شركة للإستيراد  
والتصدير .

تصنع (مختار) الدهشة وهو يسألها : أحقاً ؟

وما إسمه ؟

أجابته بقولها : إسمه (خليل محمد) .

تظاهر (مختار) بالإندهاش قائلاً : يا إلهى إنه من كبار رجال  
الأعمال فأنا أسمع عنه كثيراً .

قال هذه العبارة وإستطرد وقد إكتسى بحزن مصطنع : ولكن  
فى الآونة الأخيرة تعرض لأزمة مالية .. أليس كذلك ؟

بدا على الدكتور (سوسن) الإضطراب والإرتباك وإزدردت  
لعابها فى توتر قبل أن تقول بنبرة يشوبها الخزى : فى الواقع ..  
لقد تعرض لأزمة مالية بالفعل حيث خسر مبالغ طائلة فى  
البورصة وعجز عن تسديد بعض الشيكات المستحقة لعدد من  
العملاء وكان مهدداً بالسجن .

تظاهر (مختار) بالفزع وهو يردد : يا إلهى .. إنها كارثة  
بالفعل ... وماذا فعل خليل بك ؟

أجابته بقولها : بعد محاولات مضيئة وضمائن عديدة  
إستطاع أن يحصل على قرض من البنك يكفى لسداد جزء من  
ديونه وقد تحسن وضعه المالى الآن والحمد لله .

كان الجرسون قد جاء وانحنى أمام (مختار) فى أدب قائلاً :  
أوامرك يا سيدى .

إلتفت (مختار) إلى الدكتورة (سوسن) ليسألها عن طلبها  
فطلبت كوباً من الكاكاو الدافئ وطلب (مختار) مثلها ثم واصل  
حديثه مع (سوسن) التى راحت تقص عليه بعض المتاعب



والظروف الصعبة التى مرت بها مع زوجها أثناء الأزمة المالية التى تعرض لها وأثناء ذلك دق جرس الهاتف المحمول الخاص بها فاستأذنت من (مختار) ووضعت الموبايل على أذنها وأجرت محادثة قصيرة علم منها (مختار) أن المتحدث على الطرف الآخر هو الدكتور (مدحت) وفهم أيضاً أنه يريد لقاء (سوسن) فى أمر هام وخطير بعد ساعة من الآن ولكنه لم يعرف مكان الموعد . . .

وبعد إنهاء المحادثة هبت (سوسن) واقفه واعتذرت لمختار أنها لن تستطيع مشاركته مشروب الكاكاو الدافئ وغادرت النادى فى سرعة شديدة . .

ولم يكن أمام بطلنا إلا أن ينطلق خلفها عله يكشف أحد جوانب ذلك اللغز الغامض المثير . .

\*\*\*\*\*





## مهمة فاشلة

9

وقف (مازن) بالقرب من مركز الأبحاث فى إنتظار موعد إنصراف العاملين وراح ينظر فى ساعته بين لحظة وأخرى وهو يلتهم بعض السندويشات المكتتزة بكافة أنواع الجبن من كل لون وصنف . . .

وبعد قليل إنطلق كم هائل من الموظفين خارج الباب الرئيسى وأدرك صديقنا أن موعد الإنصراف قد آن وراح يبحث فى الوجوه عن عم (ربيع) الساعى وممرت أكثر من نصف ساعة حتى خرج عم (ربيع) وراح يسير فى الطريق وحده بخطوات بطيئة متمهلة وفى يده حقيبة صغيرة سوداء . . .

سار (مازن) خلفه وهو مطمئن إلى أن عم (ربيع) لن يتعرف عليه أبداً نتيجة النظارة السوداء التى يضعها أمام عينيه والقبعة التى يغطى بها رأسه تماماً خاصة وأن عم (ربيع) لم يشاهده سوى مرة واحدة فقط عندما ذهب مع (نورا) لعمل التحقيق الصحفى الخاص بالجريدة . . .

وقف عم (ربيع) أمام محطة الأوتوبيس وكذلك فعل (مازن) وبعد قليل جاء أحد الأوتوبيسات فصعد إليه عم (ربيع) يتبعه صديقنا الذى لم يكن يدرى إلى أى جهة يتجه هذا الأوتوبيس فكل همه كان مراقبة عم (ربيع) ومعرفة خط سيره فحسب . . .

وبعد مسيرة ما يقرب من النصف ساعة هبط عم (ربيع) فى إحدى المحطات وتبعه (مازن) أيضاً وراح يتلفت حوله ليعرف فى أى منطقة هو ؟ وعلى الفور أدرك أنه قريباً من حى الزمالك ..

● ترى إلى أين يذهب عم (ربيع) هذا ؟

هكذا راح (مازن) يسأل نفسه وهو يجد السير خلف الرجل الذى صار أنشط من ذى قبل واتسعت خطواته البطيئة وأصبحت سريعة متلاحقة . . .

● يبدو أنه على موعد هام .

هكذا قال (مازن) فى خفوت وهو يسرع الخطى خلف الرجل الذى دخل فى أحد الشوارع الجانبية قبل أن يدلف إلى أحد المحلات العامة وعلى الفور دلف (مازن) خلفه دون تفكير وفجأة إلتفت عم (ربيع) إليه قائلاً : مرحباً يا سيد (مازن) .

بُهِتَ (مازن) عند سماعه إسمه وإزدرد لعبه الجاف بصعوبة  
وبصوت مسموع وتصيب جبينه بالعرق وقال بصوت مبحوح :  
هل .. هل تعرفنى ؟

أجابه عم (ربيع) فى ثقة : بالتأكيد يا سيد (مازن) .. ألا  
تذكرنى ؟ أنا (ربيع) ساعى معمل الأبحاث الذى جئت إليه لعمل  
تحقيق صحفى مع زميلتك الأستاذة (نورا) الصحفية ...

أوماً (مازن) برأسه علامة الإيجاب متصنعاً عدم تذكره  
للموقف جيداً : نعم .. نعم .. تذكرتك .. كيف حالك ؟

أجابه الرجل فى هدوء : بخير حال .. ولكن ...

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم أشار إلى القبعة والنظارة  
السوداء التى يتخفى بهما (مازن) وسأله مستطرداً : ولكن ما سر  
هذه النظارة القائمة والقبعة العجيبة ؟ أهى من مقتضيات عمل  
حضرتك الصحفى ؟

إبتسم (مازن) إبتسامة باهته دون أن يجيب فقد إكتشف أنه  
فاشل فى التذكر إلى أقصى درجة ..

وقبل أن ينطق بكلمة ما سأله عم (ربيع) :

● أى خدمة تود أن أؤديها لك فأنا أعمل فى هذا المكان فترة المساء فسيادتك تعلم أننى رجل بسيط وأريد أن أحسن دخلى فلدىّ أبناء فى حاجة إلى المصاريف .

قال (مازن) على الفور : فى الواقع لقد كنت أبحث عن عنوان صديق لى بالقرب من هنا ولكنى تذكرته .

قال عم (ربيع) وهو يشير إلى الحقيبة التى فى يده :

● أستاذك فى إرتداء الزى الخاص بهذا المكان فأنا أحمله دائماً فى حقيبتى هذه .

قال هذه العبارة ثم دخل إلى إحدى الغرف الملحقة بالمكان وإستغل (مازن) هذه الفرصة وغادر المحل فى سرعة البرق وهو يشعر أنه مُراقب فاشل .

\* \* \* \* \*



## لقاء سرى

10

إنطلق (مختار) بسيارته المتواضعة خلف سيارة (سوسن) التي إتجهت نحو منطقة المهندسين وأوقفت محرك سيارتها أمام أحد المطاعم وهبطت منها فى عجلة ودلفت إلى ذلك المطعم فى سرعة شديدة ، وظل (مختار) فى سيارته التى أوقفها بعيداً عن سيارة (سوسن) يفكر فى أمر ذلك اللقاء المرتقب . .

ترى ماذا يريد (مدحت) من سوسن ؟؟

ولماذا تقابله فى هذا المكان بعيداً عن مركز الأبحاث اللذين يعملان فيه ؟

وما السر الذى بينهما ؟

وهل لهما علاقة بسرقة اليورانيوم ؟

أسئلة كثيرة راحت تدور فى رأس (مختار) دون أن يجد لها إجابة شافية . . .



وعلى الفور فتح تابلوه السيارة الذى أمامه وأخرج منها بعض أدوات التنكر كاللحية والشعر المستعار ونظارة طبية سميكة وبلاستر بلون الجلد أخفى به شاربته وأنف من مادة تشبه المطاط جعلت أنفه أكبر من حقيقتها وقبعة سوداء كما إلتقط من المقعد الخلفى للسيارة بالطوقام بارتدائه مع وضع الشعر المستعار واللحية والنظارة السميكة والقبعة لتختفى معالمه الحقيقية تمامًا . .

وارتسمت فوق ثغره إبتسامة هادئة وهو يدلف إلى المطعم ويتخذ مقعداً بالقرب من منضدة (سوسن) و (مدحت) محاولاً معرفة ما يدور بينهما حيث كانت سوسن فى غاية الإنفعال وهى تقول بصوت أشبه بالصياح : إنه خطأك وحدك يا (مدحت) وليس لى ذنب فيما حدث .

أجابها (مدحت) الذى كان يتسم بالوسامة والأناقة الشديدة : كيف ذلك ، أنت المسئولة عما حدث يا (سوسن) ولا تتنصلى من المسئولية .

هتفت (سوسن) فى غضب : هل لديك إثبات لما تقول ؟  
إمتقع وجه (مدحت) عند سماعه تلك العبارة الأخيرة وصرخ بصورة لا تليق بمكان عام كهذا المطعم :

● أيتها ال . . . .

بتر عبارته بغتة عندما إقترب منهما الجرسون وسأله عما يطلبان ؟ فأشاح بيده مردداً فى ضجر : إعطنى بعض القهوة .

إلتفتت (سوسن) إلى الجرسون وقالت فى لهجة حاولت أن تجعلها رقيقة : وأنا فنجاناً من الشاى لو سمحت .

إنحنى الجرسون فى أدب قائلاً : أوامر كما .

قال هذه العبارة ثم إلتفت إلى (مختار) وسأله عما يريد فطلب كوباً من عصير طازج وعاد يتابع حديث (سوسن) و(مدحت) الذى صاح فى غضب :

● يجب أن تعلمى جيداً أنه لو أصابنى مكروه لن أتركك أبداً .

قطبت (سوسن) حاجبيها قبل أن تقول فى شراسة :

هل هذا تهديد يا (مدحت) ؟

أجابها مدحت فى تحدى : فسيه كما تشاءين .

وإستمر النقاش الحاد بين الإثنين بلا توقف ولكن حرص كلا

منهما على خفض صوته بصورة كبيرة لدرجة أن (مختار) لم  
يستطع تفسير الكثير من العبارات التي نطق بها (مدحت) أو  
زميلته ..

وفي نهاية اللقاء غادر الإثنين المطعم في عُجالة وتبعهما  
(مختار) وكان حريصاً على مراقبة (مدحت) الذي ودع (سوسن)  
واستقل سيارة أجرة وعلى الفور ركب (مختار) سيارته وإنطلق  
خلفه بعد أن أزال أدوات التنكر وهو يشعر أن اللغز يزداد تعقيداً.

\* \* \* \* \*



## مع الرائد

11

جلست (نورا) أمام الرائد (ماجد) الذى جلس خلف مكتبه وعلى ثغره ابتسامة هادئة وهو يستمع إلى حديث (نورا) الذى بدأته بقولها : أشكرك يا سيدى على حسن تعاونك مع الجريدة وتزويدنا بالمعلومات اللازمة عن القضية .

أجابها الرائد (ماجد) بقوله : لا داعى للشكر يا آنسة (نورا) فكل يؤدى واجبه .

قال هذه العبارة وأردف قائلاً : ما هى المعلومات التى تحتاجين إليها ؟

أجابته قائلة : لقد علمت أن (صالح) أدلى ببعض الأقوال التى قد تغير مجرى القضية فعلى سبيل المثال موضوع إستبدال ميداليته التى تحوى مفتاح الخزانة مع ميدالية الدكتور (ذهنى) الذى أرسلها له مع الساعى (ربيع) وذلك قد يساعد أحدهما على أن يصنع نسخة من المفتاح الأصيل دون أن يدرى (صالح) .

شبك الرائد (ماجد) أصابع كفيه أمام وجهه قبل أن يقول فى لهجة جادة : لقد واجهنا الدكتور (ذهنى) وعم (ربيع) بهذه الحادثة ولم ينكر أيا منهما ذلك بل على العكس فقد أكد الدكتور (ذهنى) ذلك وقال أن الميدالية لم تبق معه سوى عدة دقائق وهو لم ينتقل من مكتبه خلال تلك الدقائق وكانت الدكتور (سوسن) معه ويمكنها أن تشهد بأنه لم يقم من مجلسه قط فكيف له أن يحتفظ بصورة طبق الأصل من المفتاح وهو لم يغادر مقعده .

قال هذه العبارة وصمت برهة ليزدرد لعابه ثم استطرد قائلاً : كما أن (ربيع) ذكر أنه التقط الميدالية من يد الدكتور (ذهنى) وسلمها إلى يد (صالح) فى ثوان معدودة حيث أن (صالح) كان قريباً من المعمل كما أنه لم يكن يعلم أن هذه الميدالية تحوى مفتاح الخزانة إلا عندما واجهه المحقق بذلك .

سألته (نورا) فى اهتمام بالغ : وماذا عن (مدحت) الذى جاء إلى المعمل فى يوم أجازته وكان يبدو عليه الارتباك الشديد ؟

أجابها الرائد (ماجد) بقوله : لقد ذكر الدكتور (شوقى) فى التحقيقات أن (مدحت) كان على موعد معه فى ذلك اليوم بالتحديد لأنه يحتاجه فى شراء جهاز جديد خاص بالمعمل لذا

إضطر للحضور فى يوم أجازته أو بمعنى أصح يوم تفرغه من  
المعمل . أما عن سر إرتبائه فقد أنكر تماماً أنه كان مرتباً وذكر  
أن (صالح) يدعى ذلك ليلصق به التهمة .

راحت (نورا) تدون ملاحظاتها فى سرعة شديدة قبل أن  
تسأله : وما سبب إهتمام (سوسن) بمادة اليورانيوم الموجودة فى  
الخزينة ؟

أجابها الرائد (ماجد) : لقد ذكرت فى التحقيقات أن  
إهتمامها بالمادة لا يتعدى إهتمام باحثة بمواد عملها لا أكثر .

عادت (نورا) تدون كل ملاحظاتها ثم رفعت رأسها وسأله :  
لقد علمت أيضاً أن الدكتور (شوقى) كان يُصر فى الآونة الأخيرة  
على صنع نسخة من مفتاح الخزينة ليظل مع شخص آخر غير  
(صالح) فما السبب فى ذلك .

أجابها الرائد (ماجد) بقوله : عندما واجهناه بذلك أكد أنه  
طلب هذا حيث يخشى أن يحتاج أحدهم للخزينة فى حالة غياب  
(صالح) أو أن يفقد (صالح) مفتاحه الأسمى ولا بد أن يكون  
هناك بديلاً .

قالت (نورا) : هل معنى ذلك أن (صالح) سيظل المتهم الأول فى تلك الجريمة ؟

أجابها الرائد (ماجد) بقوله : كلا بالطبع . . . إن التحقيقات مستمرة والشرطة تبحث عن الجانى سواء أكان (صالح) أم غيره .

قال هذه العبارة وإستطرد فى حماس : وتأكدى يا آنسة (نورا) أن العدل لا بد أن يأخذ مجراه وأن عين الشرطة ساهرة والمجرم لا بد أن يترك وراءه أثراً يدل عليه .

شكرته (نورا) وصافحته بحرارة قائلة : وأنا متأكدة من ذلك .

أنهت جملتها ثم استأذنت فى الانصراف وهى تشعر أن القضية قد اردادت تعقيداً .

\* \* \* \* \*





ظل (مختار) منطلقًا خلف سيارة الأجرة التي إستقلها (مدحت) دون أن يلحظ أحد أنه يراقبها بإهتمام بالغ حيث غادرت السيارة مدينة المهندسين وإتجهت فى طريقها إلى إحدى المناطق الشعبية المكتظة بالسكان ، وتعجب (مختار) ما الذى جاء بالدكتور (مدحت) إلى هنا ؟ ولكنه واصل إنطلاقه خلف السيارة التى توقفت أمام مدخل حارة ضيقة قد لا تتسع لدخول سيارة بها وهبط (مدحت) بعد أن دس فى يد السائق بعض النقود راح الرجل يحصيها على مضض وهو يتمتم بعبارات التذمر مما يدل على عدم رضائه عن المبلغ تمامًا ولكن (مدحت) إستدار منصرفًا ودخل إلى الحارة الضيقة فى خطوات واسعة ، وهبط (مختار) من سيارته وأسرع خلفه حتى لا يفلت منه ولاحظ صديقنا أن (مدحت) يلقي التحيات والسلامات على أصحاب المحلات والدكاكين المتواضعة وبعض المارة والجالسين فى الحارة مما أكد له أنه على معرفة تامة بالمكان وفى النهاية دلف (مدحت) إلى بيت

متها لك قديم بعد أن ألقى التحية على شخص مُسن يجلس على  
بابه وحدث (مختار) نفسه قائلاً :

● من المؤكد أن هذا هو بيت (مدحت) نفسه . . إذن فهو  
أحد أبناء تلك المنطقة الشعبية ولكن ما السر الذي بينه وبين  
(سوسن) ؟؟

قال (مختار) هذه العبارة ثم إتجه في خطوات متأنية نحو  
دكان صغير وإبتاع منه علبة مناديل ورقية وطلب رجاجة مياه  
غازية وراح يتناولها على مهل حتى يكسب أقصى وقت ممكن  
يستطيع من خلاله معرفة أى شيء عن (مدحت) وواتته الفرصة  
عندما جاء رجل يرتدى جلباباً وطاقية وصافح صاحب الدكان  
قائلاً :

● مرحبا يا عم (أمين) .

أجابه عم (أمين) بقوله : تفضل يا حاج (بيومي) .

قال الحاج (بيومي) : أشكرك ولكن هل الدكتور (مدحت)  
وصل ؟

أجابه (أمين) : نعم لقد رأيته يصعد بيته منذ قليل .

قال (بيومي) : عال . . أننى أريده فى أمر هام

سأله (أمين) : خيراً إن شاء الله ؟

أجابه (بيومى) بقوله : لقد طلب منى أن أبحث له عن شخص يبيع الأجهزة العلمية الدقيقة المستعملة بسعر زهيد .

قطب (أمين) حاجبيه فى شك متسائلاً : أجهزة علمية دقيقة ؟ وبسعر زهيد ؟

أوماً (بيومى) برأسه موافقاً قبل أن يقول :

● نعم وقد وجدت رجلاً يعمل فى هذا المجال وكنت أريد أن أخبر الدكتور (مدحت) بذلك فيبدو أنه كان مهتماً بذلك الأمر كثيراً .

قال هذه العبارة وإستأذن فى الإنصراف متجهاً إلى بيت (مدحت) بينما انتهى<sup>١</sup> (مختار) من زجاجة المياه الغازية فى عُجالة وأعطى البائع حسابه ثم إتجه نحو سيارته وغادر المنطقة وفى رأسه تساؤلات عديدة ترى ما السر الذى بين (مدحت) وسوسن ؟

ولماذا يريد جهاز علمى قديم مستعمل ؟

وهل له علاقة بسرقة اليورانيوم ؟

أسئلة عديدة وكثيرة ولكنها ظلت بلا جواب !!!





فى أحد الفنادق الكبرى جلس شخصان أجنبيان على إحدى المناضد حيث كان أحدهما ضخم الجثة ، ذو ملامح صارمة ، ونظرات نارية بينما كان الآخر متوسط الحجم وسيم الملامح ، حلو القسمات وراحا يتبادلان أطراف الحديث الذى بدأه الرجل الضخم بقوله : كانت صفقة رائعة يا عزيزى .

أجابه الآخر : معك حق فقد حصلنا على مادة اليورانيوم المشع بأقل سعر .

قال الأول : لا تنسى يا عزيزى أننا قمنا بشراءها وهى مسروقة من معمل الأبحاث فاللصوص دائماً يبيعون مسروقاتهم بأزهد الأثمان .

أجابه الثانى بقوله : هذا من حسن حظنا .

قال هذه العبارة ثم أطلق ضحكة مجلجلة ارتج لها أرجاء المكان ثم مال إلى الأمام وهمس مستطرداً :

ولكن ما يقلقنى هو عدم إستطاعتنا تهريب تلك المادة إلى الخارج حتى الآن .

قال الأول فى هدوء : يجب أن تُقدر جيداً أن تهريب المادة هذه الأيام وسط هذا الجو المتوتر والمشحون بالبحث عن مادة اليورانيوم ومحاولة معرفة الجانى يشكل خطورة بالغة ، إذ يجب الإنتظار حتى تهدأ الأمور ونستطيع التصرف .

سادت لحظة من الصمت قبل أن يقول الثانى :

● لقد علمت أنه تم إلقاء القبض على أمين المعمل والذى يدعى (صالح) باعتباره المسئول الأول عن سرقة مادة اليورانيوم المشع .

هتف الأول قائلاً : إنه ما زال يخضع للتحقيقات ولم يصدر بشأنه أى حكم نهائى ، ومعنى ذلك أن الخطر لم يزل بعد .

قال الثانى : معك حق فقد علمت أن هناك أحد المحامين يتولى مهمة الدفاع عن (صالح) هذا ليثبت براءته ويقدم الجانى الحقيقى للعدالة وفى هذه الحالة لن نفلت من العقاب خاصة وأن هذا المحامى مشهود له بالأمانة والشرف فهو حتى لم يتقاضى

أجراً نظير الدفاع عن المتهم إذ يقوم بهذه المهمة عن قناعة تامة  
ببراءته .

إنّفض الأول كمن مسه ماس كهربائي قبل أن يصيح في  
حدة: في هذه الحالة يجب القضاء على هذا المحامي بأسرع وقت  
يمكن قبل أن ننكشف .

أوماً الثاني برأسه علامة الموافقة قائلاً :

● معك حق يا عزيزي فليس لدينا خيار آخر .

سأله الأول : وما إسم ذلك المحامي التعس الحظ ؟

أجابه الثاني وهو يضغط على حروف عبارته جيداً :

● إسمه (مختار) . . . (مختار يسرى) .

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .

\* \* \* \* \*







## محاولة إغتيال

14

إنطلق (مختار) بسيارته فى طريقه إلى المنزل ، كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة والنصف مساءً ، وخلت الشوارع من المارة هرباً من برد الشتاء القارس ، والرياح الشديدة التى حملت معها الرمال والأتربة ، كان يشعر بإنهاك شديد ويحلم بحمام دافئ يتبعه مشروب ساخن يساعده على الإسترخاء والنوم فى هدوء ، وقبل أن يسترسل فى أحلامه لمح من خلال المرآة التى أمامه سيارة تتبعه كظله . . . .

لم يكن متأكداً أن السيارة تتعقبه هو بالذات ، لذا فقد قرر أن يتأكد من ذلك ، فأنحرف إلى اليمين فى أحد الطرق الجانبية وهذا من سرعة سيارته قليلاً ، وفجأة تبعته السيارة الأخرى فأنحرفت وسارت فى نفس الاتجاه .

● لا بد أن نقطع الشك باليقين . .

هكذا راح (مختار) يحدث نفسه وهو يدور بسيارته إلى

طريق يسارى جانبى وكم كانت دهشته عندما انحرفت السيارة  
الأخرى إلى اليسار وتبعته فى سرعة شديدة . .

● ترى ماذا يريد منى قائد تلك السيارة ؟

طرح (مختار) هذا السؤال على نفسه دون أن يجد له إجابة  
شافية . . .

كان السكون يخيم على تلك المنطقة الهادئة التى تقع فى حى  
المهندسين ولم يكن هناك أحد من المارة يسير فى الطريق ، وزاد  
ظلام الليل ورياح الشتاء الباردة من رهبة المكان ، وشعر (مختار)  
بارتعادة تسرى فى بدنه كانت مزيجاً من البرد الشديد والتوتر  
الذى سيطر عليه ، وتناثرت فوق جبهته بعض حبيبات العرق  
الباردة وهو يراقب بعينين زائغتين تلك السيارة التى تتعقبه فى  
إصرار . .

ولم يكن أمامه سوى أن يضاعف من سرعة سيارته ليعتد  
عنها ، وبالفعل ضغط بقدمه على دواسة الوقود فانطلقت السيارة  
بأقصى سرعة وابتعدت عن السيارة الأخرى التى سرعان ما  
ضاعف قائدها من سرعتها هى الأخرى حتى لحقت بسيارة  
(مختار) وكادت ترتطم بها من الخلف . . ولكن صديقنا ضاعف

من سرعة سيارته مرة أخرى وإنحرف فى أحد الطرق الجانبية  
وأكمل مسيرته ثم دلف إلى طريق آخر ضيق أوصله إلى أحد  
الشوارع الرئيسية وأكمل إنطلاقه وهو يراقب المرآة الصغيرة التى  
أمامه مردداً فى خفوت : ها قد ضل أثرى ذلك الوغد .

قال هذه العبارة وراح يفكر فى أمر قائد تلك السيارة ترى  
ماذا يريد منه ؟ ولماذا كان يتبعه بهذا الإصرار الشديد . .

إرتسمت فوق شفتيه إبتسامة هادئة وهو يردد مرة أخرى  
بصوت خافت : المهم أننى إبتعدت عنه .

أنهى جملته وواصل قيادته فى أمان بعد أن هدأ من سرعة  
سيارته وراوده حلم الحمام الدافئ والمشروب الساخن مرة أخرى  
وهو يتابع يبصره المحلات المتراصة على جانبي الطريق والتى  
أغلقت أغلبها أبوابها وسادها الصمت التام مما أوحى له بالنعاس  
فنظر إلى الساعة المثبتة فى معصمه كانت تقترب من الثانية عشرة  
أى منتصف الليل . . .

وفجأة ظهرت السيارة التى كانت تتبعه مرة أخرى وكأنها  
برزت من تحت أعماق الأرض وإنطلقت بأقصى سرعتها حتى  
أصبحت قاب قوسين أو أدنى من سيارة (مختار) الذى ضاعف

من سرعته مرة ثانية ولكن قائد السيارة الأخرى أخرج ذراعه من النافذة التى بجواره ، كانت يده تطبق على سلاح صوبه نحو رأس (مختار) الذى إرتعدت فرائضه وراحت عجلة القيادة تهتز بين راحتيه مما أجبر سيارته على أن تتأرجح يمينا ويسارا ، وضغط الرجل بسبابته زناد سلاحه المصوب نحو رأس (مختار) الذى إنحنى فى اللحظة المناسبة وهو يوقف سيارته جانباً فأخطأته الرصاصة الكاتمة للصوت التى أطلقها ذلك الرجل الغامض قبل أن ينطلق بسيارته ماراً بسيارة (مختار) التى أوقفها تماماً وإبتعد الرجل بسيارته واختفى فى لمح البصر دون أن يستطع صديقنا إلتقاط أرقامها بسبب الظلام وسرعة إنطلاقها . . .

كان زجاج سيارة (مختار) قد تهشم نتيجة الطلقة وراح صديقنا يلهث من فرط التعب والإنفعال وهو غير مصدق أنه نجا من موت محقق ، وفى صمت تام واصل قيادته للسيارة عائداً إلى منزله وهو يشعر أنه فى كابوس . . . كابوس رهيب .

\* \* \* \* \*



## محاولة إغتيال

15

اجتمع (مختار) في مكتبه مع (نورا) و (مازن) الذي قص عليه ما حدث مع عم (ربيع) وأطلق (مختار) ضحكة مرحة قبل أن يقول : معنى ذلك أنك لم تجمع قدر كاف من المعلومات عن الساعى يا (مازن) .

قال (مازن) : ولكننى سأتولى إستكمال جمع البيانات عنه يا (مختار) .

قال (مختار) : لا داعى يا (مازن) .

بدت الدهشة على وجهى (مازن) و (نورا) التى تساءلت فى دهشة : لا داعى ؟

أجابها (مختار) بقوله : نعم فقد قمت بجمع بيانات عن عم ربيع بنفسى واكتشفت أنه إنسان عادى لا يوجد لديه ما يشير الشبهات .

سألته (نورا) فى شغف : هل معنى ذلك أنه لم يرتكب  
جريمة السرقة؟؟

قال (مختار) : كلا بالطبع . . . ليس معنى ذلك أنه برئ  
براءة مطلقة .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول فى إهتمام :  
أتعلمان أننى تعرضت بالأمس لمحاولة إغتيال ؟

بدا الذعر على وجهى (مازن) و(نورا) وهما يتساءلان فى  
دهشة : إغتيال ؟ كيف ؟

راح (مازن) يقص عليهما ما حدث له مع السيارة التى كانت  
تطارده وصاح (مازن) قائلاً :

● معنى ذلك أن الجانى الحقيقى يريد أن يبعدنا عن  
القضية .

قال (مختار) : وذلك يعنى أيضاً أن للجانى شركاء أو بمعنى  
أوضح جهة أجنبية اشترت منه مادة اليورانيوم لإستخدامه فى  
عمليات تدميرية وهذه الجهة هى التى حاولت التخلص منى .

قالت (نورا) فى جزع : لابد أن نخطر الرائد (ماجد)  
بما حدث فحياتك معرضة للخطر يا (مختار) .



أجابها (مختار) بقوله : معك حق يا (نورا) وهذا ما سأفعله بإذن الله .

سأله (مازن) : هل استطعت إلتقاط أرقام السيارة يا (مختار)؟

حرك (مختار) رأسه يمينًا ويسارًا علامة النفي قبل أن يقول في ثقة : كلا للأسف فقد كانت الأرقام مطلية بطلاء أبيض مما حجب رؤيتها خاصة في ذلك الظلام الدامس .

قال هذه العبارة وإلتفت إلى (نورا) وسألها عما توصلت إليه في مكتب الرائد (ماجد) فقصت عليه ما حدث وسادت لحظة من الصمت قبل أن يقص (مختار) عليهما ما حدث مع (سوسن) و(مدحت) وهتفت (نورا) قائلة : معنى ذلك أن هناك سر خطير بين (سوسن) و (مدحت) .

قال (مازن) : ترى ما هو السر ؟ ولماذا يريد (مدحت) شراء جهاز علمي دقيق مستعمل ؟

أجابه (مختار) : سوف أكشف هذا السر قريبًا بإذن الله .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم أردف يقول في ثقة : لا بد لى من زيارة أخرى لصالح المتهم الأول فى القضية . . . قضية سرقة اليورانيوم . وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة .





## لقاء في الحجز

16

• (سوسن) و (مدحت) ؟

نطق (صالح) هذه العبارة محدثًا (مختار) الذي جلس أمامه في غرفة الحجز بعد أن قص عليه ما حدث وسادت لحظة من الصمت قطعها (صالح) بقوله : في الواقع إن (مدحت) إنسان غامض لا أحد يعرف عنه شيئًا حتى مسكنه أو عنوانه لا أحد يعرفه .

أوماً (مختار) برأسه قائلاً : لقد علمت سر إخفاؤه عنوانه .

سأله (صالح) : أحقًا ؟ وما هو ؟

أجابه (مختار) : إنه يسكن في حي شعبي وهو من طبقة فقيرة ويبدو أنه يخجل من فقره وهذا خطأ فادح بالطبع لأن الفقر ليس عيبًا ولذلك فهو يتسم بالغموض ولا يريد أن يعرف أحد عنه شيئًا .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم أردف يقول :

● أما السر الذى بينه وبين (سوسن) فهو محير للغاية .

قاطعه (صالح) بقوله : تذكرت الآن ..

سأله (مختار) فى لهفة : ماذا تذكرت يا صالح ؟

أجابه (صالح) بقوله : منذ فترة وجيزة وصل إلى المعمل جهاز علمى دقيق لقياس تركيز المحاليل وكان فى عهدة (مدحت) وهو المسئول عنه ونبه عليه الدكتور (ذهنى) ألا يسمح لأحد باستعماله إلا بإذن خاص منه .

سأله (مختار) فى شغف .. وماذا حدث بعد ذلك ؟

أجابه (صالح) : وذات يوم سمعت (سوسن) تطلب من (مدحت) أن يعيرها الجهاز ولكنه رفض بشدة ولكن بعد محاولات عديدة وإلحاح شديد منها وافق .

سأله (مختار) فى إهتمام : وهل علما أنك سمعت ذلك الحديث الذى دار بينهما ؟

أجابه (صالح) بالنفى فهتف (مختار) قائلاً :

● الآن عرفت كل شيء .

سأله (صالح) : ما الذى عرفته يا سيدى ؟

أجابه (مختار) بقوله : من المؤكد أن (مدحت) أعار الجهاز لسوسن التى إستعملته بطريقة خاطئة فحدث به تلف شديد وبما أنه جهاز باهظ الثمن وفى عهدة (مدحت) فطلب منها شراء جهاز غيره ولكنها رفضت وذكرت أنه لا يوجد دليل ضدها ، واضطر (مدحت) إلى البحث عن بائع للأجهزة العلمية المستعملة كى يبدل الجهاز التالف بآخر مستعمل ولكن فى حالة جيدة كما علمت من أبناء الحارة التى يسكن بها .

قال (صالح) : إنه استتاج منطقى يا سيدى .

أكمل (مختار) حديثه مع (صالح) قبل أن ينهض ويستأذنه فى الانصراف وهو يطمئنه على إثبات براءته .



● محاولة إغتيالك ؟

نطق الرائد (ماجد) بهذه العبارة محدثاً (مختار) الذى جلس

أمامه بعد أن قص عليه قصة السيارة التي كانت تطارده وسادت لحظة من الصمت قطعها الرائد (ماجد) بسؤاله :

● هل لديك أعداء يا (مختار) ؟

أجابه (مختار) : إننى واثق يا سيدى من أن المجرم هو أحد أعوان العصابة التي اشترت مادة اليورانيوم من الجانى الحقيقى وحاولوا التخلص منى حتى لا أستطيع إثبات براءة موكلى (صالح) ويطفؤ الجانى الحقيقى على سطح الجريمة وينكشف أمرهم .

قال الرائد (ماجد) : على كلٍ هذا يؤكد أن (صالح) برئ وأن الجانى الحقيقى لا زال حراً طليقاً .

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول فى صرامة :

● ولقد قام المحقق بإستجواب جميع العاملين بالمعمل مرة أخرى بما فيهم الدكتور (ذهنى) والدكتور (شوقى) و(سوسن) و(نجلاء) و(مدحت) وعم (ربيع) الساعى وكانت أقوالهم متطابقة إلى حد كبير خاصة عندما واجههم المحقق بوجود بصماتهم جميعاً فوق سطح منضدة التحضير والخزانة وبعض الأجهزة وكل

جزء من أجزاء العمل حيث تعللوا جميعاً بأنهم يعملون فى  
المعمل ومن الطبيعى وجود بصماتهم على كل شبر به .

سأله (مختار) بإهتمام شديد : وهل تم التوصل إلى شىء  
هام أثناء التحقيق يا سيدى ؟

أوما الرائد (ماجد) بقوله : نعم يا (مختار) فقد عثر رجال  
البحث الجنائى على قطعة من شمع البرافين مدفونة فى أحد أركان  
حديقة مركز الأبحاث وعليها آثار مفتاح مغروس به وثبت أنه  
مفتاح الخزانة .

قال (مختار) معنى ذلك أن هناك من قام بعمل مفتاح آخر  
غير المفتاح الأصيل الذى مع (صالح) أليس كذلك ؟

قال الرائد (ماجد) : هذا صحيح يا (مختار) ومع التحاليل  
الخاصة ثبت أن هذه القطعة من الشمع غُرس بها المفتاح ليُصنع  
نسخة منه منذ فترة طويلة أى من عدة شهور ومعنى ذلك أن  
الجانى كان معه المفتاح حتى قبل وصول مادة اليورانيوم .

قال (مختار) معنى ذلك أن الجانى كان يفتش فى الخزانة  
بصفة مستمرة عله يعثر على شىء هام أو ذو قيمة . .

أوماً الرائد (ماجد) برأسه علامة الإيجاب قائلاً :

● هذا صحيح يا (مختار) ولكن يجب ألا يعلم أحد بهذا حتى لا يتخذ الجاني احتياطاته فيجب أن نتركه مطمئن إلى أن (صالح) هو المشتبه فيه رقم (١) .

هتف (مختار) : أوامرك يا سيدى .

قال هذه العبارة ونهض مصافحاً الرائد (ماجد) قبل أن ينصرف مغادراً المكتب فى هدوء .

\* \* \* \* \*





وفى المساء

ظل (مختار) منهمكاً فى قراءة بعض الأوراق الخاصة بإحدى القضايا التى يتولى الدفاع فيها وتدوين ملاحظاته الخاصة عندما سمع صوتاً غريباً صادراً من إحدى نوافذ غرف المكتب فرفع رأسه عن الأوراق التى أمامه وأرهف السمع جيداً فلم يلحظ أى شىء غير عادى ...

● ربما تخيلت ذلك .

قال (مختار) هذه العبارة محدثاً نفسه ثم عاود تدوين ملاحظاته على الأوراق التى أمامه مرة أخرى ثم نهض من مقعده واتجه نحو المكتبة والتقط من أحد الأرفف كتاباً ضخماً فى القانون راح يتصفحه ليقرأ بعض فقراته ثم عاد مرة أخرى إلى مجلسه وأكمل كتابه فى هدوء إلى أن سمع بعض الأصوات الغريبة مرة

أخرى وكانت هذه المرة تشبه صوت نافذة تُفتح بقوة وعلى الفور إتجه (مختار) فى خطوات سريعة متلاحقة نحو الغرفة التى صدر منها ذلك الصوت الغريب وإتسعت عيناه فى ذعر عندما شاهد شخصاً ملثماً يتشع بالسواد ويقفز من النافذة إلى داخل الغرفة فى مهارة شديدة بعد أن قام بفتحها بطريقة ما . . . .

وقف (مختار) مشدوهاً لهذا المشهد المفاجئ وفجأة ألقى ذلك الشخص المثلث خنجرًا حادًا نحو قلب صديقنا الذى إنتحى جانباً فمر الخنجر إلى جواره وإستقر فى جدار إطار الباب الخشبى دون أن يصب (مختار) بأذى وعلى الفور قفز بطلنا تجاه ذلك المجرم الذى تراجع إلى الوراء ودس يده فى جيب سترته وأخرج منها سلاحاً صوبه نحو رأس (مختار) وهم بإطلاق النار ولكن صديقنا ركل السلاح بقدمه فطار فى الهواء وسقط أرضاً ، وإنقض (مختار) على المجرم وكال له بعض اللكمات التى جعلته يترنح قبل أن يسقط أرضاً .

ووقف بطلنا يلهث من فرط التعب والإنهاك ظاناً منه أن المجرم قد فقد وعيه من شدة اللكمات ولكنه كان واهماً إذ إنقض

المجرم على ساق (مختار) كالثعبان وأسقطه أرضاً وراح يكيل له اللكمات الشديدة ولكن بطلنا دفعه بكلتا راحتيه ونهض واقفاً فى سرعة شديدة وهم المجرم بالنهوض ولكن (مختار) ركله بشدة فسقط مرة أخرى . . واستغل صديقنا هذه الفرصة السانحة وإنحنى ليلتقط السلاح من على الأرض ولكن كان المجرم أسرع منه إذ نهض فى سرعة البرق وهوى على رأس (مختار) بكلتا قبضتيه بضربة كادت تفقد بطلنا الوعي ولكنه تمالك حتى لا يسقط وللتقط السلاح بالفعل ورفع رأسه التى تدور بشدة وصوبه نحو المجرم هاتفاً فى لهجة أمرة : قف مكانك وإلا أطلقت النار .

توقف المجرم بالفعل وسادت لحظة الصمت قطعها (مختار) بقوله : والآن إنزع هذا الغطاء من رأسك لأرى وجهك .

تظاهر المجرم بأنه ينزع اللثام من رأسه ولكنه فجأة ركل ذراع (مختار) فطار من يده السلاح فى الهواء وللتقطه المجرم فى مهارة بارعة وصوبه نحو صديقنا وأطلق رصاصة كاتمة للصوت ولكن بطلنا إنحنى فى سرعة شديدة فأخطأته الطلقة وهم (مختار) بالإنقضاض على المجرم قبل أن يطلق رصاصة أخرى ولكن

المجرم قفز فجأة من النافذة بمهارة وكأنه شبح إختفى فى الظلام  
وأسرع (مختار) نحو النافذة وأطل منها ولكنه لم يعثر له على  
أدنى أثر . . . .

ووقف صديقنا يلهث من فرط التعب والإنفعال وهو يفكر فى  
أمر ذلك المجهول الذى يصبر على التخلص منه . . ترى من الذى  
أرسله ؟ من ؟

وظل السؤال بلا جواب !!

\* \* \* \* \*



عاد (مختار) إلى منزله وظل ساهراً طوال الليل يفكر في أمر تلك القضية المعقدة ويدون كل ملاحظاته ويرتب أفكاره ومرت عدة ساعات وهو يسترجع كل ما مر به من أحداث وكل ما ذكره (مازن) و(نورا) و(صالح) والرائد (ماجد) وغيرهم ..

وفجأة إتسعت عيناه ولمعت ببريق النصر وهو يردد في سعادة: لقد عرفت الجانى .. عرفته وعندى الدليل ..

قال هذه العبارة ثم راح يدون ما توصل إليه في رسالة طويلة شرح فيها الأدلة والبراهين الخاصة والتي توضح شخصية الجانى الحقيقى ثم انطلق خارجاً فى المنزل فى طريقه إلى مكتب المسئول عن التحقيق فى قضية سرقة مادة اليورانيوم المشع وسلم المظروف إلى الحارس وطلب منه توصيله للمحقق ..

وفى الصباح التالى وصل المظروف إلى يد المحقق وفضه وقرأ ما به واتسعت إبتسامته حيث تأكد تماماً من شخصية الجانى

وبالتالى سيتم إلقاء القبض عليه وعلى أعوانه الذين إشتروا منه  
المادة المشعة والذين حاولوا التخلص من بطلنا (مختار) أكثر  
من مرة ..

أصدقائى ... صديقتائى .. لقد استطاع (مختار) الوصول  
إلى الجانى وساعد العدالة مع خطيبته (نورا) وزميلها (مازن) ..  
ترى هل عرفتم أنتم أيضاً من الجانى ؟ وما الدليل الذى يؤكد  
ارتكابه جريمته ؟

فكروا قليلاً وإذا لم تتوصلوا إليه أعيدوا قراءة هذا الكتيب  
مرة ثانية وثالثة حتى تصلوا إليه والآن نترككم فى رعاية الله على  
أمل لقاء قريب مع لغز بوليسى جديد يقوم (مختار) بحله ليساعد  
العدالة .

**إلى اللقاء**

**نقت بحمد الله**

## حل لغز الجريمة الغامضة

من الواضح أن الجانى هو السيد (شكرى) شريك المجنى عليه وهناك ثلاثة أدلة تقودنا إليه أول هذه الأدلة أنه ذكر فى أقواله أن المجنى عليه إتصل به من الفيلا على هاتفه المنزلى مستغيثاً قبل أن تسقط سماعة الهاتف من يده على الأرض وقال أنه إتصل بالشرطة من نفس الهاتف عل الفور قبل أن يذهب إلى فيلا السيد (محسن) وهذا بالطبع مستحيل لأنه إذا كان السيد (محسن) إتصل به بالفعل ثم سقطت السماعة من يده فمعنى ذل أن الخط عند (شكرى) سىظل مشغولاً لأن السماعة عند (محسن) مرفوعة، إذن فهو لا يمكن أن يتصل بأحد من نفس الهاتف ..

والدليل الثانى أن (شكرى) هو الذى أهدى الشقة لفريد كما ذكرت خطيبته (عفاف) دون أن يعلم مخلوق بذلك حيث اعتبرها هدية زواجهما وطلب منهما أن يدفعاً قسطها على مهل وهذه الشقة هى التى يقيم فيها فريد بعد أن ترك شقته القديمة ومعنى

ذلك أن (شكرى) هو الوحيد الذى يعرف عنوان (فريد) وربما كان معه مفتاح للشقة أيضاً فهى ملكه وتقع فى إحدى عماراته .

إذن فهو الوحيد فى المشتبه فيهم الذى يمكنه دس السلاح الكاتم للصوت فى منزل (فريد) دون أن يدرى أحد .

أما الدليل الثالث فهو أنه عندما إتصل فريد بمحسن كى يحدد معه موعداً للقاءه سمع فريد على الطرف الآخر صوت موسيقى أغنية (أهواك) ولاحظنا أن صوت هذه الموسيقى يصدر من موبايل (هانى) الذى أعطاه له بعد فقدان موبايله ومعنى ذلك أن (شكرى) كان يجلس مع (محسن) عندما أعطى الموعد لفريد فى الهاتف إذن فشكرى عرف بموعد (فريد) مع (محسن) ودبر الجريمة بمنتهى الدقة ، حيث قتل (محسن) بعد زيارة السيد عدنان وسرق حقيبة النقود ثمن الصفقة المشبوهة .

ومن الواضح أيضاً أنه لا يمكن أن يكون للمشتبه فيهم الآخرين يداً فى الجريمة حيث أن السيدة صافيناز كانت فى المسرح السواريه وقت الحادث وغادرته قبل نهاية العرض بنصف ساعة فقط ومن المعروف أن المسرح السواريه يبدأ من التاسعة والنصف أو العاشرة حتى بعد الواحدة والنصف أى أن السيدة (صافيناز)



كانت فى المسرح من التاسعة أو العاشرة حتى بعد الواحد رغم أن  
الجريمة حدثت ما بين العاشرة والثانية عشرة مساءً .

كما أن الأسطى (جابر) غادر المستشفى فى التاسعة والنصف  
ثم ذهب إلى صديق له فى مدينة نصر ومن المعروف كما ذكر أن  
المستشفى فى المهندسين والمسافة طويلة بين المهندسين ومدينة نصر  
فإذا وصل إلى صديقه فى العاشرة والنصف أو الحادية عشرة  
فعندما يخرج من عنده ولو بعد دقائق قليلة ويذهب إلى قفلا  
(محسن) التى تقع فى نهاية حى الهرم تكون مرت أكثر من ساعة  
ونصف أخرى أى تكون الساعة تعدت الثانية عشرة بكثير أى بعد  
التوقيت الذى حدثت فيه الجريمة .

وكذلك موقف (هانى) الذى كان فى العاشرة والنصف فى  
نهاية طريق مصر اسكندرية الصحراوى ..  
إذن فمن المستحيل أن يصل إلى قفلا عمه قبل الثانية عشرة  
مساءً .

بينما يحدث نفس الشئ مع (عفاف) التى ظلت ساهرة مع  
العملاء حتى الثانية عشرة إلا ربع مساءً وربع ساعة وقتاً ليس  
كافياً لذهابها وارتكابها الجريمة .







(ربما يكون الجاني هو أبعد الأشخاص عن دائرة  
الإتهام).

هذه العبارة هي محور قصتنا التي يسعى من خلالها  
صديقنا (مختار) مع (مازن) و (نورا) لإثبات براءة شخص  
أنهم ظلموا في جريمة لم يرتكبوها.

ومع محاولات الفرسان الثلاثة لإثبات براءة المظلوم  
يكتشفوا مفاجأة مذهلة لم تسخطر ببالهم قط... بل سلسلة  
من المفاجآت المثيرة... التي تقودهم إلى خوض صراعات من  
أجل إظهار الحق.

تري هل ينجح الفرسان الثلاثة في مهمتهم؟ أم لا؟  
هلا ما سنعرفه من خلال مغامرتنا الشيقة...



Bibliotheca Alexandrina



0461839

الفرسان  
والتمزيق